البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الأربعاء 17 تموز 2024 العدد 3608

A L - B I N A A

Wednesday 17 July 2024 Issue No. 3608

مَن أراد أن يضحك فهنالك أوقات كثيرة للضحك أما الآن فالموقف مهيبٌ لأننا أمام الوطن والتاريخ وجهاً لوجه.

سعاده

رويترز في استطلاع رأي: المنافسة حرجة بين بايدن وترامب بفارق نقطتين فقط

الاحتلال ينتقم لفشله بالمزيد من المجازر و100 صاروخ تخترق القبة الحديدية

نصرالله: أغلقت أبواب الفتنة المذهبية بفعل طوفان الأقصى ودور جبهة الإسناد

كتب المحرّر السياسيّ

فاجأت وكالة رويترز الوسط الإعلامي الذي كان يتفاعل مع مناخات ارتباك الحزب الديمقراطي بسبب الحالة العقلية للرئيس جو بايدن، مقابل صعود فرص فوز الحزب الجمهوري بعد ترشيحه رسمياً للرئيس السابق دونالد ترامب الذي زاد جمهوره حماسة وظهرت معه حال من التعاطف بعد تعرّضه لمحاولة الاغتيال. وقالت رويترز إن المنافسة حرجة بين المرشحين بايدن وترامب، بحيث نال بايدن 41% من المصوّتين مقابل 43% لترامب فقط، على خلفية حال من الرضا الاقتصادي الاجتماعي عن أداء بايدن رغم كل الملاحظات والمآخذ، وحال الذعر التي تعيشها شرائح أميركية كثيرة من خطر وصول ترامب، سواء المهاجرون أو الملونون أو النساء.

في جبهات المواجهة بين جيش الاحتلال وقوى المقاومة، تبدو اليد العليا لقوى المقاومة في ساحات النزال العسكري، بينما يذهب جيش الاحتلال للانتقام الدموي من المدنيين، ويرتكب مزيداً من المجازر في غزة ويرفع وتيرة استهدافه للمدنيين في جنوب لبنان. وليل أمس كانت المقاومة ترد من جنوب لبنان على هذه الاستهدافات بأكثر من 100 صاروخ توزعت على مقار قيادية ومواقع عسكرية وسط تأكيدات

التتمة ص 6

نعود الجمعة...

لمناسبة ذكرى عاشوراء، تتوقف الصحف عن العمل يوم الأربعاء 17 تموز 2024، وعليه تحتجب «البناء» صباح الخميس 18 تموز 2024، وذلك عملاً بقرار مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مصممي الغرافيك في لبنان، على أن تعود إلى قرائها كالمعتاد صباح الجمعة 19 تموز 2024.

السيد نصرالله... إسرائيل ستزول على أيدي الأجيال الحاضرة

باقري: «إسرائيل» تخسر حربها مع حلفاء طهران

أكد القائم بأعمال وزارة الخارجية الإيرانية علي باقري، أنّ طهران «لا تزال منفتحة على استئناف المفاوضات مع واشنطن نحو استعادة المشاركة المتبادلة في الاتفاق النووي».

وحذّر باقري في حديث إلى مجلة «نيوز ويك»، إسرائيل من توسيع الحرب، مؤكداً أنّ بلاده لن تقف مكتوفة الأيدي «أمام التهديدات التي يطلقها النظام الصهيوني».

وقال باقري، إنّ «إسرائيل بصدد خسارة حربها مع حلفاء طهران»، وإذا حاولت «توسيع الحرب إلى مناطق أخرى أو لبنان فستعاني مزيداً من الضرر».

وإذ لفت إلى أنّ واشنطن «تمدّ إسرائيل بأسلحة فتاكة تقتل أهل غزة وهي ليست وسيطاً نزيهاً»، قال باقري: «إذا كان الأميركيون صادقين بشأن الوساطة فعليهم وقف تسليم الأسلحة لإسرائيل».

وشدّد على أنّ طهران «لن تقف مكتوفة الأيدي أمام التهديدات التي يطلقها النظام الصهيوني».

الكرملين ردّاً على زيلنسكي: لم نفهم ما يعنيه بـ «قمة سلام ثانية»

ردّ الكرملين على تصريحات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي فتح الباب أمام محادثات مع موسكو، للمرة الأولى منذ ربيع العام 2022، طارحاً حضور موسكو قمة سلام مستقبلية.

وأكد زيلينسكي الإثنين أنّه يؤيّد حضور موسكو قمة مقبلة، بعد مؤتمر نظّم في سويسرا منتصف حزيران بشأن السلام في أوكرانيا وجمع عشرات رؤساء الدول والحكومات، بينما استبعدت روسيا.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف في حديث صحافي أمس، إنّ «قمة السلام الأولى لم تكن قمة سلام على الإطلاق. لذا، ربما من الضروري أولاً فهم ما يعنيه (زيلينسكي)».

وكان زيلينسكي أعلن الإثنين أنّه يريد تقديم «خطّة للسلام العادل» في تشرين الثاني، معرباً عن أمله في عقد قمّة أخرى بشأن السلام في أوكرانيا يمكن أن تشارك فيها موسكو هذه المرة. وقال «أعتقد أنّه يجب أن يشارك ممثلون روس في هذه القمة الثانية».

الصين تبدي استعدادها لتسهيل تحقيق المصالحة الفلسطينية

أعلنت وزارة الخارجية الصينية بأنها على استعداد لبذل الجهود لتحقيق المصالحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس» خلال لقائهما المرتقب في بكين يوم 20 تموز الحالي، وفق ما قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية لين سيينو، خلال مؤتمر صحافي بالعاصمة بكين أمس.

وأضافت سيينو أنّ بكين مستعدة لبذل الجهود اللازمة من أجل تهيئة الأجواء اللازمة لهذا التوافق.

واجتمعت الحركتان في الصين في نيسان الماضي لمناقشة جهود المصالحة وإنهاء الانقسامات السياسية المستمرة منذ نحو 17 عاماً.

وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» أنّ وزير الخارجية الصيني وانغ يي سيلتقي الفصائل الفلسطينية في 21 تموز ثم مرة أخرى في 23 منه، مشيرة إلى أنّ الحركتين ستجتمعان على انفراد.

نقاط على الحروف

اللعبة السياسية في واشنطن وتل أبيب والحرب

◆ ناصر قنديل

– في المقارنات الدائمة التي يُجريها الباحثون والمتابعون لحال المواجهة بين محور المقاومة والثنائي الأميركي الإسرائيلي، لا يمكن تجاهل نقطة محورية يزداد حضورها في زمن الأزمات والانتخابات، وهي موقع اللعبة السياسية الداخلية في كل من أميركا وكيان الاحتلال، في التأثير على صناعة القرارات الاستراتيجية المتصلة بالحرب، ومدى صحة الكلام عن تحكم ما يُسمّى بالدولة العميقة في تأمين الانتظام في أداء المؤسسات وفق ما يُسمّى بالمصالح العليا ومفهوم الأمن القومي بعيداً عن التأثر بالمناورات والألاعيب السياسية وعمليات تحشيد الناخبين والسعي لكسب الأصوات التي تفرضها مراحل الانتخابات ومحاكاة المزاج الشعبي في زمن الأزمات.

– تبدو هذه الحرب الاختبار الأشدّ صعوبة على صعيدين، الأول قدرة صنّاع القرار السياسي على إدارة الظهر للمعادلات السياسية في الشارع واتجاهات الرأي العام، وهو ما يزداد حضوراً في زمن الأزمات والانتخابات، والثاني قدرة الدولة العميقة على فرض إرادتها على أصحاب حق التوقيع الذين يتبوأون المناصب التي تملك القدرة على إصدار القرارات، ونحن نشهد معركة انتخابية غير مسبوقة في أميركا تضع على المحك مستقبل كل من الحزبين المتنافسين، ومن خلفهما شرائح وبنى اقتصادية وشبكات مصالح يصعب تجاهل تطلعها للفوز في المعركة الانتخابية التي تنظر إليها بعين وجودية. وهذا معنى الحديث عن الحرب

التتمة ص 6

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 17 تموز 2024 / العدد 3608
Sixteenth year / Wednesday / 17 July 2024 / Issue No. 3608

برّي التقى أبو فاعور والبزري

بري خلال لقائه البزري في عين التينة أمس

استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، عضوَ «اللقاء الديمقراطيّ» النائب وائل أبو فاعور حيث جرى عرضٌ للأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة وشؤوناً تشريعيّة.

وتابعَ الرئيس برّي أيضاً التطوّرات والمستجدّات السياسيّة وشؤونا إنمائيّة وتشريعيّة خلالَ لقائه النائب الدكتور عبد الرحمن البزري.

علامة عرض مع زوّاره الاعتداءات «الإسرائيليّة» على الجنوب

علامة مستقبلاً سفير إيطاليا أمس

التقى رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النائب فادي علامة السفير الإيطاليّ في لبنان فابريسيو مارَسيللي في زيارة تعارف. وعرضا التحدّيات التي يشهدُها لبنان والاستحقاقات التي تواجهه بدءاً من الاعتداءات «الإسرائيليّة» المتكرِّرة وملفّ الانتخابات الرئاسيّة وصولاً إلى تداعيات خطر النزوح وضرورة تفهّم إيطاليا لهذه الأزمة وأثرها على تركيبة البلد».

وأكد مارسيللي «أنّ إيطاليا مستعدّة للمساعدة عبر البرامج الاجتماعيّة والاقتصاديّة، شرط إنجاز الإصلاحات الماليّة المطلوبة في الاتفاق مع صندوق النقد الدوليّ».

والتقى علامة رئيس الدائرة السياسيّة والاقتصاديّة في السفارة الأميركيّة جيمي أوميليا والمستشار فادي حافظ. وجرى عرضٌ للتقارير التي قدّمها مجلس البحوث العلميّة ومجلس الجنوب خلال لقاءات لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين حول آثار الاعتداءات الإسرائيليّة في جنوب لبنان من النواحي الصحيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والبيئيّة على أبناء الجنوب عموماً والنازحين خصوصاً».

خفايا

علق مصدر مالي دولي شارك في مفاوضات صندوق النقد الدولي على خطة حكومة الرئيس حسان دياب أن الأرقام التي كشفتها تقارير شركة التدقيق المالي الجنائي "الفاريس اند مارشال" أكدت ما كانت حكومة دياب قد وصفتها بـ الثقب الأسود في حسابات مصرف لبنان والبالغة 60 مليار دولار والتي استنفر نواب من مختلف الكتل النيابية وخاطبوا صندوق النقد الدولي لعدم الأخذ بها بعد رفض مصرف لبنان لأرقام خطة النهوض لحكومة دياب، وضاعت المفاوضات وفرصة الخطة على لبنان واللبنانيين.

كواليس

قالت جهات أوروبية إن إحدى أهم العقبات التي تعترض طريق إزالة أسماء حركات المقاومة الفلسطينية عن لوائح الإرهاب هي اعتراض السلطة الفلسطينية وليس الاعتراض الأميركي والإسرائيلي وإن الدول الأوروبية التي اعترفت بدولة فلسطين اكتشفت أن مواقف السلطة الفلسطينية من المقاومة أشد عدائيّة من المواقف الإسرائيلية وأن هذه الدول تلقت طلبات بإصدار مواقف تساوي في المسؤولية عن الجرائم المرتكبة في غزة بين الاحتلال والمقاومة.

عن جنوب لبنان الذي يسقي فلسطين منذ ثمانية عقود

■ **يوسف هزيمة***

فتحت نصرة ومساندة المقاومة في الجنوب اللبناني لشقيقتها المقاومة الفلسطينية في غزة، الأبواب على مصارعها للدخول إلى عمق السنين الستة والسبعين المنصرمة على سقوط فلسطين، بل إلى ما قبل ذلك ربما. والأبواب بين الجنوب اللبناني وفلسطين لم تكن موصدة يوماً قط، إذ أنّ الأول، ومنذ ما قبل نشوء الكيان الصهيوني، أقام علاقاته كلها مع جارته فلسطين، ولا سيما مناطقه المتاخمة لفلسطين، أو ما عُرف ويُعرف بالشريط الحدودي، فهذا أنشأ كلّ علاقة مع فلسطين، السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فأهل تلك المناطق التي كانت خارج لبنان الصغير، إبّان حكم المتصرفية والقائمقامتين في عهد السلطنة العثمانية، وضُمّت بعد سايكس – بيكو إلى لبنان الحالي، الذي أعلن عنه الفرنسيون منذ مئة وسنوات أربع، أهل تلك المناطق كانت وجهتهم الاقتصادية مدن وبلدات كـ عكا وحيفا ويافا غرباً، وصفد وطبرية الناصرة، وصولاً إلى القدس غرباً، ولم يكن لبيروت وجهة لهم على الإطلاق.

وإذا كانت الوجهة اقتصادية على ذلك الحال، فإنّ وجهاتٍ كالثقافية والاجتماعية على سبيل المثال لم تكن بأدنى حالاً، فالجنوبيون عامة، وأهل الشريط الحدودي خاصة، تشاركوا والفلسطيني كلّ عاداته وتقاليده وطريقة عيشه. وبفعل العلاقات تلك، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، رأى أبناء الجنوب أنفسهم مشدودين إلى جيرانهم واخوانهم الفلسطينيين، فكان يُفرحهم ما يُفرِح الفلسطيني، ويؤلمهم ما يؤلمه. وهكذا وعشية سقَوط فلسطين، أخذتهم الحمية لنصرتهم، حتى قبل العام 1948 عام النكبة، وما المجازر التي حصلت في حولا وفي أكثر من بلدة وقرية لبنانية حدودية إلا شاهد على ذلك.

سقطت فلسطين في أيار سنة 1948، وسقطت معها أجزاء واسعة من بلدات وقرى الجنوب الحدودية، وضمّها الصهاينة، ومنها القرى السبع، إلى الكيان، ما زاد الجنوبيين حمية على مقارعة الصهاينة، وهم أدركوا منذ زمن بعيد، انّ ساحة فلسطين وساحتهم واحدة...

سقطت فلسطين، ومنذ سقوطها، بدأ الشهداء على طريقها يسقطون، والصحيح يرتقون...

سقطت فلسطين، وانطلق العمل الفلسطيني المسلح، وبدأت العمليات الفلسطينية ضدّ الصهاينة، تلك العمليات التي لم يسمِّها يوماً أهل الجنوب إلا العمليات الفدائية. ولعلّ الجنوبيين كانوا سباقين إلى إطلاق لقب الفدائي على المقاوم الفلسطيني، الذي ما وجد في بيوت الجنوبيين عامة، وأهل الشريط الحدودي خاصة، إلا الحصن والحضن والظهر المنيع والآمن والحامي.

دارت الأيام، ومعها الشهور والسنون، ونما العمل الفلسطيني المقاوم، ونمت معه نصرة الجنوبيين، الذين سرعان ما أصبحوا جزءاً أساسياً من العمل الفلسطيني المسلح، وقدّموا مئات الشهداء، حتى غدت كلّ قرية جنوبية تحتضن في ترابها العشرات، بل أكثر من الشهداء، الذي قضوا في عمليات بطولية. وما زالت تلال مارون الراس وشلعبون وصف الهوا في بنت جبيل، وكذا رب ثلاثين والطيبة وكفرشوبا.. ما زالت هذه وغيرها شاهدة على بطولات وتضحيات سيكتبها التاريخ بماء من ذهب...

بالعودة إلى الجبهة التي ما زالت مشتعلة في الجنوب اللبناني، والتي فتحها حزب الله عمداً نصرة لـ غزة غير آبه ولا مكترث لردود فعل صهيونية، وهو أيقن انّ الأخير لم يعد يمتلك ردود فعل، وقد جرّده بأس المقاومة في لبنان كلّ فعل، بعد أن كان الصهيوني صاحب الأفعال كلها، فإذا به اليوم عاجز عن مواجهة المقاومة في لبنان، التي تقدم أنموذجا في نصرة فلسطين وغزة وفي حماية لبنان.

بالعودة إلى الجبهة في جنوب لبنان، فإنّ هذه، من خلال نصرتها ومساندتها لغزة، فإنما هي تتابع سقاية فلسطين الذي بدأها الجنوب من زهاء ثمانية عقود، ومعه كلّ المقاومين في لبنان، وليس في الجنوب فحسب، وكلّ الشعب اللبناني مع فلسطين ويجب أن يكون مع غزة، اللهمّ إلا من كان فاقداً للحسّ الإنساني.

***كاتب وباحث سياسي**

«التنمية والتحرير»: رافضو المقاومة يرفضون الحوار

قبلان متحدثاً في بلدة لبايا البقاعية

رأت كتلة التنمية والتحرير أنّ وأشار «جميع الأطراف الذين رفضوا المقاومة في الوقت نفسه يرفضون الحوار ويجدّدون كلامهم بطرح حوارٍ بأساليب ملتوية لا قيمة لها».

وفي هذا الإطار، لفت النائب هاني قبيسي خلال المجلس العاشورائيّ المركزيّ الذي أقامته حركة أمل في بلدة القصيبة الجنوبيّة إلى أنّ «ما يجري في أيامّنا، دولٌ عربيّةٌ وأنظمة تخلت عن القضيّة الفلسطينيّة وتحوّلت إلى جمعيّات خيريّة تسعى إلى تقديم بعض المساعدات لمن تبقّى من أهل غزة، تحوّلوا إلى جمعيّات تستجدي المساعدات ولا يرسلونها بقرار منهم»، مضيفاً «نحن في لبنان سرنا علىً درب المقاومة وحقّقنا الانتصار وبالتالي نحن اليوم ندافع عن قضيّتنا المركزيّة التي هي قضيّة فلسطين، فقد وقفنا في لبنان دائماً مع هذه القضيّة نتيجة الظلم الذي تعرّضَ له الشعب الفلسطينيّ الذي شرّد في كلّ أصقاع العالم».

وتابع «في جنوبنا الأبيّ نقدّم الشهداء بعزّة وإباء، فشهداؤنا عزّتنا وفخرنا قدّموا أنفسهم في سبيل حماية حدود لبنان وسيادته، للأسف نسمع أصواتاً في الداخل تعترض على هذا النهج وتقول إنّ لا ضرورة للمقاومة في لبنان وموقفهم هذا ليس بجديد، فهم لم يدافعوا عن الجنوب يوماً ولم يسعوا إلى حماية لبنان يوماً ولا إلى تقوية الجيش اللبنانيّ وبناء دولة ليكون هذا الأمر عنواناً وطنيّاً يجتمع حوله جميع اللبنانيين».

وأشار إلى أنّ «جميع الأطراف الذين رفضوا المقاومة في الوقت نفسه يرفضون الحوار ويجدّدون كلامهم بطرح حوار بأساليب ملتوية لا قيمة لها ولا جمع لهاً على مساحة لبنان».

بدوره، رأى النائب الدكتور قبلان قبلان، خلال مجلس عاشورائيّ في بلدة لبايا في البقاع الغربيّ، أنّ «الذي يجري اليوم في فلسطين هو جريمة كبرى بحقّ البشريّة والإنسانيّة والعروبة، وإنّنا على يقين أنّه إذا انتصرت إسرائيل في هذه المعركة فإنّ الساحة التالية التي سيعملون على تدميرها وقتل أبنائها وشعبها هي لبنان، وما أن تنتهي من جريمتها هناك حتى تدير مدافعها وطائراتها إلى شعب المقاومة في لبنان، عندها كلّ المجازر التي تحصل اليوم في فلسطين، سيعملون على إيقاعها في لبنان ضدّ شعبه وضدّ شعب المقاومة، وكونوا على يقين أنّه ربّما في فلسطين الكثير من يقف مع الشعب الفلسطينيّ ولكن قد لا نجد من يقف معنا لأنّنا على حقّ».

أضاف «نحن عندما انتصرنا على إسرائيل بمشروع المقاومة الذي زرعه الإمام الصدر منذ السبعينات، لا تتخيلوا أنّ العرب والمسلمين بمعظمهم كانوا مسرورين بانتصارنا على إسرائيل، بل كان ذلك مصدر إزعاج لهم بأنّه كيف سيبررون أمام شعوبهم أنّهم بما يملكون قد هزموا وأنّنا بما نملك من إمكانات ضعيفة انتصرنا على هذا العدوّ، فكان هذا سيشكّل إحراجاً لهؤلاء جميعاً».

ودعا إلى «عدم الإصغاء للموسوسين والمشوّشين الذين يريدون إدخال الوهن إلى نفوسنا وعقولنا، والذين يريدون لنا أن نخاف من هذا العدوّ».

الخازن رحّب بكلّ مقاربة جديدة لحلّ الأزمة السياسيّة المستعصية

أثنى الوزير السابق وديع الخازن على «كلّ مبادرة تهدف إلى طرح مقاربة جديدة لحلّ الأزمة السياسيّة المستعصية، تأخذ في الاعتبار روحيّة اتفاق الطائف، والعيش الواحد والقواعد الدستوريّة، والتسليم بواقع التوازنات في المجلس النيابيّ».

وأمل الخازن في بيان أمس «أن تشكل هذه التحرّكات فرصةً لإمكان وضع الملف الرئاسيّ في سلم أولويّات البحث من أجل نقله من حال المراوحة»، داعياً إلى «تخفيف الاحتقان على هذا الصعيد وضبط إيقاعه بحثاً عن لقاء عند منتصف الطريق لإعادة إحياء جهود ملء الفراغ في الرئاسة الأولى، يفضي إلى توافق وتقاطع إيجابيّ طالما دعا إليه رئيس المجلس النيابيّ نبيه برّي، وتبنّى الدّعوة له كثيرون من القوى السّياسيّة وفي طليعتهم النّائب السّابق وليد جنبلاط ورئيس التيّار الوطني الحرّ النّائب جبران باسيل».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 17 تموز 2024 / العدد 3608
Sixteenth year / Wednesday / 17 July 2024 / Issue No. 3608

«الحملة الأهليّة» تحيّي المهرجانَ الوطني لـ«القومي» في ضهور الشوير: إنهاءُ الحربِ على غزّة لن يتمَّ بالمفاوضات بل بهزيمة العدوّ

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الأسبوعي في المركز الثقافي الاجتماعي لبلدية الغبيري في الضاحية الجنوبية بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور، ومقرّرها د. ناصر حيدر، وأعضاء الحملة.

وأوضحت «الحملةُ الأهليّة» في بيان بعد الاجتماع أنَّ اختيارَ الغبيري «وعلى مقربة من روضة الشهيدين وفيها ضريح قائد الانتصارين الشهيد عماد مغنية، هو اعتزازٌ ببطولات الضاحية الشموخ وبمقاومتها التي واجهت العدوّ الصهيونيّ وقد صبَّ جامَ غضبه على الضاحية، كما الجنوب والبقاع وسائر المناطق اللبنانيّة في محاولة لفرض الاستسلام على لبنان المقاوم، لكنّه لم يحصل إلاّ على الهزيمة بسبب المقاومة الميدانيّة الرائعة في الجنوب والمقاومة السياسيّة الصلبة في الداخل اللبنانيّ، ولا سيَّما موقف رئيس الجمهوريّة آنذاك المقاوم العماد إميل لحّود الذي أعطى نموذجاً لكل الرؤساء في لبنان، كما لكلّ الحكام العرب في كيفيّة وقوف الرئيس إلى جانب شعبه ووطنه».

ورأى المجتمعون في «إعلان وزير دفاع العدوّ عن حاجته لعشرة آلاف جنديّ فوراً لإستكمال الحرب، وإعلان جيش العدوّ أنّه يعاني نقصاً في الآليات والدبّابات والمدرّعات، تباشيرَ نصرٍ يقترب ويفرض نفسه على العدوّ وأركانه».

واعتبروا أنَّ «إنهاءَ الحرب على غزّة لن يتمَّ عبرَ المفاوضات والاتصالات بل عبرَ هزيمة العدوّ، هزيمة لا يمكن أن يستمرَّ في القتال بعدها وهو أمرٌ لم يعد بعيداً في ظلّ المقاومة الأسطوريّة في غزّة والضفّة، كما في جنوب لبنان وساحات المساندة في اليمن والعراق وسورية، كما في ساحات التحرُّك الشعبيّ العربيّ والتضامُن الدوليّ مع شعبِ فلسطين والمنددِّ بالعدوان».

وتوقّفَ المجتمعون أمامَ «المعلومات الواردة من الولايات المتحدة الأميركيّة حيث يُعدُّ أحرارُ تلك البلاد استقبالاً حاشداً لرئيس وزراء العدوّ بنيامين نتنياهو خلالَ زيارته واشنطن في 24 الجاريّ وإلقاء كلمة أمامَ الكونغرس، ويتضمّنُ الاستقبالُ الذي أعلن عنه تحالف Answer ويضمّ العشرات من الهيئات الأميركيّة المناهضة للحرب والعدوان وهو الشريك في المنتدى العربيّ الدوليّ من أجل العدالة لفلسطين، بالتعاون مع الروابط الطلابيّة من أجل العدالة لفلسطين، مسيرات تحاصر مبنى الكابيتول حيث يلقي نتنياهو خطابَه وتطالب باعتقاله كمجرم حرب».

الحملة الأهلية خلال اجتماعها في المركز الثقافي الاجتماعي لبلدية الغبيري

وحيّت الحملة «أحرارَ الولايات المتحدة على مبادراتهم المتواصلة دعماً لفلسطين وتنديداً بالعدوان والتي تؤكّد أنّ موقف الشعب الأميركيّ، ولا سيَّما الشباب، مختلف عن مواقف الإدارة الأميركيّة والدولة العميقة في واشنطن».

كما توقّفَ المجتمعون أمامَ «حركة الاحتجاج الفرنسيّة والأوروبيّة والعالميّة ضدّ مشاركة الكيان الصهيونيّ في ألعاب أولمبياد باريس 2024 ودعوتها لعدم السماح للاعبين الصهاينة بالمشاركة، واحتجاجاً على ازدواجيّة المعايير التي تتبعها اللجنة الأولمبيّة الدوليّة في استبعادها دول كروسيا وبلاروسيا بذريعة الحرب في أوكرانيا والسماح للكيان الصهيونيّ بالمشاركة، رغم المجازر اليوميّة التي يرتكبُها بحقّ أطفال فلسطين ونسائها وشيوخها، والتي باتت موضع إدانة الرأيّ العام العالميّ بما فيها الفرنسيّ الذي أبدى تأييده بوضوح لتحالف اليسار الفرنسيّ ذي المواقف المعروفة بتنديده بالعدوان الصهيونيّ ودعمه لفلسطين».

وحيّوا «اللقاءات الرياضيّة الوطنيّة، اللبنانيّة والفلسطينيّة، التي بدأت في بيروت الثلاثاء الماضي بدعوة من رئيس اللجنة الرياضيّة الوطنيّة الحاج عمر غندور والتي ستعقد أيضاً في مركز معروف سعد الثقافي في صيدا والكليّة الجعفريّة في صور يوم الخميس المقبل»، داعين إلى أن «يرتفع صوت الأسرة الرياضيّة والشبابيّة والوطنيّة عالياً ضدّ هذه المشاركة في إطار حملة المقاطعة الرياضيّة للكيان الصهيونيّ المتكاملة مع المقاطعة السياسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والأكاديميّة والعلميّة».

كما حيّوا «المهرجان الوطنيّ الكبير الذي أقامَه الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعي في «دار «سعاده الثقافية الاجتماعية» في ضهور الشوير في يوم «الفداء» الذي يُقيمه في ذكرى إعدام مؤسس الحزب الزعيم أنطون سعادة»، ورأوا في «اتساعه ليضمّ متحدثين باسم معظم القوى والقيادات الوطنيّة والقوميّة والإسلاميّة، تأكيداً على موقف لبنان كلّه المنطلق من جبل لبنان في دعم ملحمة «طوفان الأقصى».

كما رأوا في «مشاركة المطران المقاوم عطا الله حنّا من القدس عبر رسالة صوتيّة تأكيداً على عمق الترابط بين ما يجري في غزّة وما يجري في القدس، وعلى عمق الوحدة الوطنيّة بين أبناء فلسطين، مسلمين ومسيحيين».

«القيادة العامة» تحيي بحضور «القومي» الذكرى الثالثة لرحيل المناضل أحمد جبريل

بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لرحيل الأمين العام للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة المناضل أبو جهاد أحمد جبريل، أحيت الجبهة المناسبة في مأوى شهداء الثورة الفلسطينية ـ مستديرة شاتيلا.

حضر الفعالية وفد مركزي من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي وناموس عمدة الدفاع هشام المصري وأعضاء من هيئة منفذية المتن الجنوبي وعدد من الرفقاء، إلى جانب سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور وعضو المكتب السياسي في الجبهة ومسؤولها في لبنان أبو كفاح غازي وقيادة وكوادر الجبهة وممثلون عن فصائل المقاومة الفلسطينية وأحزاب لبنانية.

ألقيت في المناسبة كلمات لكلّ من معاون مسؤول العلاقات الفلسطينية في حزب الله عطا الله حمود، والقوى والأحزاب اللبنانية ألقاها نائب الأمين العام لحزب الاتحاد المحامي أحمد مرعي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة عضو المكتب السياسي أبو كفاح غازي.

وقد عرضت الكلمات للتاريخ النضالي الحافل بوقفات العز والمواجهات البطولية والعمليات النوعية التي قادها المناضل أبو جهاد أحمد جبريل.

وأكد المتحدثون على أنّ المقاومة ستبقى السبيل الوحيد لتحرير أرضنا المحتلة من دنس الاحتلال الصهيوني.

وحيّا المتحدثون أهلنا المقاومين الصامدين داخل فلسطين، والذين يسطرون يومياً مواجهات بطولية ضدّ عصابات الإحتلال في كافة مدن وقرى قطاع غزة والضفة الغربية.

بعد الكلمات توجه المشاركون إلى النصب التذكاري لشهداء المقاومة الفلسطينية حيث وضعوا إكليلاً من الزهر.

لقاء بين «المرابطون» و «القيادة العامة»

قام العميد مصطفى حمدان أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين – المرابطون على رأس وفد ضمّ الأمين المساعد فؤاد حسن، ومسؤول العلاقات العربية محمد قليلات، وعضو الهيئة القيادية مصطفى الحسن، بزيارة مقر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، حيث التقوا ممثل الجبهة في لبنان أبو كفاح غازي، وقدموا واجب الاحترام والتقدير في ذكرى ارتقاء القائد الرمز أحمد جبريل (أبو جهاد).

واعتبر حمدان أنّ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين –القيادة العامة والمرابطون يحملون الهمّ القومي والوطني ذاته، مستعرضاً مع الجبهة الخطوط العريضة التي تبقي أهلنا وشعبنا في فلسطين وعلى امتداد الوطن العربي في جهوزية تامة، لتحقيق الهدف والمسار والمصير الواحد وهو تحرير فلسطين كل فلسطين.

وأكد حمدان أن الحل لخروج الأمة من أزمتها، هو العودة إلى القضية الأساس بتحرير فلسطين من العدو اليهودي التلمودي، مشيراً إلى أنّ فلسطين هي المنقذ من كل آثامنا وهي التي تحمينا من التشتيت والتفريق، وكلّ من يحاول إبعادنا عنها يسعى الى تقسيم الأمة ويمنع تقدّمها وازدهار حضارتها، لذلك نحن دائماً نقول أننا لا نرى أمامنا إلا قباب القدس ومآذن وكنائس القدس.

وأضاف حمدان أننا نحمل إرثاً كبيراً للأخ أحمد جبريل، هذا المناضل القومي العريق الذي ما هان ولا خان وكان في مقدمة الصفوف، في الإعداد المتكامل من أجل تحرير فلسطين كل فلسطين من جليلها إلى نقبها ومن نهرها إلى بحرها والقدس عاصمة السماء على الأرض، مستذكراً الشهيد جهاد أحمد جبريل الذي استشهد على أرض بيروت من أجل أن نستكمل الطريق بتحرير فلسطين من هذا الاحتلال الغاصب.

وتابع حمدان أن ما تتعرّض له فلسطيننا وغزة هاشم بالتحديد اليوم هو مفصل أساسي في مسيرة التحرير، والغزو الدائم عليها يسعى من ورائه يهود التلمود لإلغاء هويتنا الفلسطينية العربية، لكن الجديد هو الذي يبدع فيه أبناؤنا وفتياتنا في فلسطين بأساليب المقاومة ضد هؤلاء اليهود التلموديين.

ودعا حمدان جميع فصائل المقاومة الفلسطينية التي تحمل إرث نضال شعب الجبارين، التخلي عن خلافاتها السياسية وعدم إدخالها في هذا النضال والكفاح التاريخي المستجد والمستمر على أرض فلسطين، لافتاً إلى أن عيوننا وأنظارنا شاخصة نحو الأقصى وما يجري على أرضه، ونحن دائماً نقول إننا نستبشر خيراً بأهلنا الفلسطينيين ولا يوم راهنّا إلا عليهم.

ورأى حمدان أن الدم النقي والمقدّس الذي سال على الأرض اللبنانية في تخوم جليل فلسطين، هو الذي يحمي الوطن اللبناني ويؤكد على سيادته، وهو الذي حاز على إجماع وطني كبير، ومن يحاول أن يتكلم عكس ذلك خبيث وكلامه لا قيمة له وغير مسموع.

بدوره، شدد أبو كفاح على أن المرابطون والجبهة إرث نضالي واحد، معبّد بالدم المقدس من أجل فلسطين، مؤكداً أن المقاومة الفلسطينية على أرض غزة، لن تسمح للمجرم نتنياهو وبقية المجرمين في الكيان الصهيوني، في استمرار حرب الإبادة ضد شعبنا الفلسطيني، وعلى كل المقاومة الفلسطينية أن ترفع راية الكفاح والنضال المسلح، على أرض فلسطين والوقوف سداً واحداً منيعاً في وجه هذا العدو الغاشم.

وتوجه أبو كفاح بالتحية والتقدير والامتنان إلى كل القوى الوطنية اللبنانية، بوقوفها الثابت والحازم والمستمر مع أهل فلسطين ومقاومتهم، شاكراً لمحور المقاومة دوره الفعّال في الاشتباك مع العدو من طهران إلى اليمن والعراق وسورية.

إبراهيم: إذا شنَّ العدوّ حرباً على لبنان فلا خيارَ لنا إلاّ القتال والمواجهة

رأى المديرُ العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم «أنّ عمليّة 7 أكتوبر هي أكثر من ناجحة عسكريّاً وأمنيّاً لأنّها مشغولة بشكل سرّي جدّاً وبحرفيّة عالية على المستوى الأمنيّ وستذكرها كتب التاريخ كأهم العمليات التي جرَت في العالم على هذه المستويات».

ولفتَ في حوار مع قناة «روسيا اليوم» إلى أنَّ «عمليّة طوفان الأقصى أعادَت القضيّة الفلسطينيّة إلى الواجهة بعدٍ أن أصبحت نسياً منسيّاً، وإذا لم يكن من حلٍ سياسيّ لهذه القضيّة، سيأتي الأسوأ على المنطقة». وقال «لستُ متفائلاً بالمفاوضات القائمة، حربُ غزّة مفتوحة الأفق وليس لها علاقة بموضوع إنهاء «حماس» ولا بموضوع استعادة هؤلاء المفقودين، أصبحت الحربُ بالنسبةِ إلى رئيس وزراء العدوّ موضوعاً شخصيّاً».

وأكّدَ أنَّ «الشعبَ الفلسطينيّ هو الذي سيقرّر من يحمي غزّة وفلسطين لاحقاً، لا إسرائيل ولا الدول العربيّة ولا أيّة دولة في العالم، إنّ الشعب الفلسطينيّ بعد كلّ هذه التضحيات، هو أكثرُ شعبٍ له الحقّ في أن يقرّرَ مصيرَه».

وعن مآل الجبهة اللبنانيّة، رأى إبراهيم «أنَّ الحربَ الشاملة، أو الحرب الكبرى كما يروَّج لها وكما ينقل المبعوثون إلى لبنان عن إصرار العدوّ الإسرائيلي على القيام بها، هي مستبعَدة، ولا أقول مستحيلة، وبالتالي ستبقى الأمور في هذه الوتيرة من التصعيد وتخفيف التصعيد طالما أنَّ الحربَ في غزّة قائمة».

أضاف «العدوّ الإسرائيليّ لن يستطيعَ أن ينهي الحرب في غزّة، قد يستطيع احتلال غزّة، وهذا أمرٌ ممكن، ولكن هل يستطيع السيطرة على غزّة؟ هذا سؤال أكبر من السؤال الأول. هل استطاع أن يسيطر على جنوب لبنان؟ وكيف انتهى موضوع جنوب لبنان؟ هل الإسرائيليّ خرجَ من لبنان تنفيذاً للقراء 425؟ أم خرجَ تحتَ ضربات المقاومة؟ هل استطاعَ أن يستقرَّ وأن يعيش حياةً طبيعيّة في ظلّ احتلاله للجنوب؟».

وتابعَ «الموضوعُ نفسُه سيتكرَّر في غزّة وفي أيّ مكان فيه احتلال في العالم. وفي غزّة لن يستطيعَ هذا العدو مهما قامّ به من مجازر أن يسيطر على هذا الشعب. هنالك غزّة فوقَ الأرض وغزّة تحتَ الأرض، وما يجري تحتَ الأرض في هذه اللحظة، يؤشّرُ إلى أنَّ هذا العدوّ لن يستطيعَ السيطرة على هذه البقعة الصغيرة، فكيفَ سيكونُ الأمرُ حين نتناول لبنان وجنوب لبنان ومقدّرات حزب الله؟».

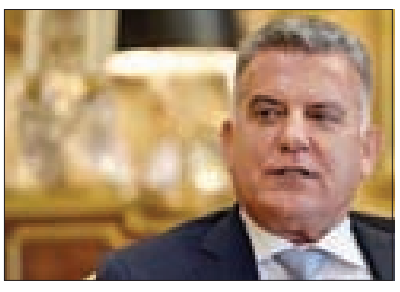
اللواء عباس ابراهيم

واعتبرَ أنّه «إذا شنَّ العدوّ الإسرائيليّ حرباً على لبنان فلا خيارَ لنا إلاّ القتال والمواجهة» وقال «لنتخيّلَ أن تهاجمَنا إسرائيل ونحنُ نحيدُ عن الطريق. إنَّ المواجهة حتميّة، وأعتقد أنّه على المستوى العسكريّ، فإن مقدّرات المواجهة موجودة وجاهزة وبأعلى جاهزيّتها».

وأعربَ عن اعتقاده أنّه «إذا أردنا أن نعيدَ الهدوءَ إلى جانبيّ الحدود، فلا شيء قابل للحياة إلاّ القرار 1701، وهنالك شبه استحالة لتعديل هذا القرار».

الأسعد: حفلاتُ جنونٍ عسكريّة وأمنيّة مُقبلة على المنطقة ولبنان

رأى الأمينُ العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح «أنَّ الحديثَ عن مبادرات وحراكات داخليّة وخارجيّة انخفض منسوبُها في الآونة الأخيرة حول الاستحقاق الرئاسيّ وغيره من الملفّات الداخليّة، هي مضيعة للوقت وإلهاء للبنانيين واغراقهم بمزيدٍ منَ الأزمات»، داعياً الجميع إلى «انتظار مسار عودة العلاقات التركيّة السوريّة والنتائج المترتّبة عليها، وكذلك انتظار كلمة رئيس وزراء العدوّ الإسرائيليّ أمامَ الكونغرس الإميركيّ في 24 تموز الحاليّ وما يسبقُها ويليها».

وجدّدَ التأكيد «أنَّ الميدانَ هو من يحدّدُ مسارَ التفاوض والحلول، وأنّه حتى الآن ليس هناك من حلٍ جدّي يُطبخُ على نار الأزمات الملتهبة في لبنان والمنطقة، خصوصاً في ظلّ ما يتم تسريبه عن أنَّ العدوّ الإسرائيليّ سيُنهي جزئيّاً عدوانه على غزّة ورفح لينتقلَ إلى الجبهة مع لبنان في محاولةٍ منه لفرض شروطه بالقوّة على أيّ اتفاق قد يحصل».

وتَوقّعَ الأسعد «حفلات جنونٍ عسكريّة وأمنيّة مُقبلة على المنطقة ولبنان منها تأخذُ أشكالاً وسيناريوهاتٍ متعدّدة ومنها محاولات لافتعال مشاكل داخليّة قد تؤدي إلى فتنة (لا سمحَ الله)»، داعياً إلى «الوعي والتنبُّه حتّى لا يقعُ الجميعُ في الفخاخ القاتلة». واعتبرَ «أنَّ المسرحيّات المتوقّعة محبوكة بحرفيّة عالية ومنها محاولة اغتيال دونالد ترامب التي هي عيّنة صغيرة من حفلة الجنون المنتظَرة ليس على مستوى أميركا فقط بل العالم بأسره».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 17 تموز 2024 / العدد 3608
Sixteenth year / Wednesday / 17 July 2024 / Issue No. 3608

منفّذية سلميّة في «القومي» تحيي الذكرى الخامسة والسبعين لاستشهاد سعاده

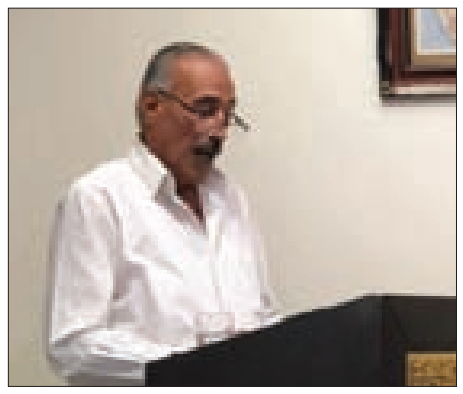

المنفذ العام عدنان الجرف

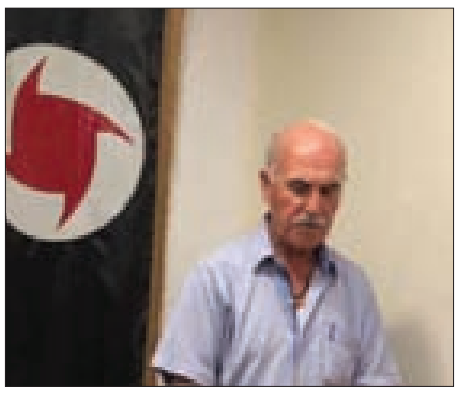

ناظر الإذاعة غسان قدور

الشاعر خضر العكاريّ

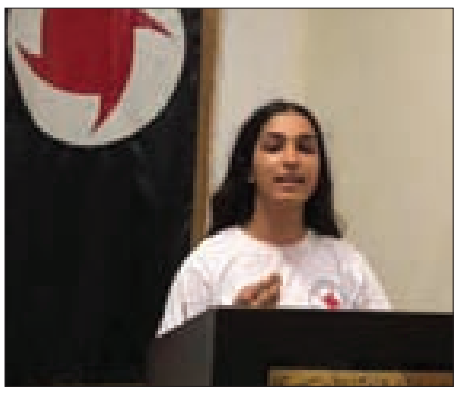

الطالبة جودي الشعراني

أحيَت منفذية سلمية في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذكرى الخامسة والسبعين لاستشهاد باعث النهضة أنطون سعاده، فأقامت احتفالاً بحضور منفذ عام سلمية عدنان الجرف وأعضاء هيئة المنفذية، عضو مجلس المحافظة غسان قدور، عضو المكتب الفرعيّ لنقابة المعلمين باسل عزوز وجمع من الرفقاء والمواطنين.

افتتح الاحتفال بنشيد الحزب الرسميّ والوقوف دقيقة صمت تحية لشهيد الثامن من تموز وشهداء الحزب.

عرّف الاحتفال ناظر الإذاعة غسان قدور، وتلا المنفذ العام عدنان الجرف بيان الثامن من تموز، ثم فيلم وثائقي استعرض تفاصيل مؤامرة اغتيال أنطون سعاده، بعد ذلك ألقى الشاعر خضر العكاريّ قصيدة عن يوم الفداء، كما ألقى قدور قصيدة زجلية بالمناسبة.

وتخلل الاحتفال عرض مشاركة لافتة لطلبة المنفذية الذين قدّموا كورالاً لأغنية "بعتمات الليل" ومشاركة شعريّة للطالبة جودي الشعراني.

مكتب الارتباط لحلف شمال الأطلسي في الأردن: تعاون أم انزراع في المنطقة؟

■ **يوسف صادق**

افتتح حلف شمال الأطلسي منذ أيام مكتب ارتباط له في العاصمة الأردنية عمّان وهو الأول في منطقة البحر المتوسط وشمال أفريقيا. قد تكون هذه الخطوة تتويجاً لعلاقات ثنائية طويلة بين الحلف والمملكة الهاشمية بدأت منذ ثلاثة عقود خصوصاً عبر مبادرة الحوار المتوسطي التي أنشاها الحلف في العام 1994، وذلك بغية تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة. يقوم الحوار المتوسطي على ركيزتين وهما الحوار السياسي من جهة والتنسيق العملي من جهة ثانية. يضمّ هذا الحوار سبع دول غير أعضاء في الحلف، وهي: الجزائر، مصر، الأردن، موريتانيا المغرب وأخيراً تونس، كما يعتمد هذا الحوار على ستة مبادئ أساسية وهي: عدم التمييز، التمايز الذاتي، الالتزام المتبادل، عدم فرض الآراء، حق الاختلاف، التنوع والتكامل.

يهدف هذا الاتفاق إلى تمتين الحوار السياسي والتنسيق العملي في ما يخدم المصالح المشتركة بين الطرفين بما في ذلك التحليل الإستراتيجي، التخطيط المدني للطوارئ، الدبلوماسية العامة الأمن السيبراني والتحوّل المناخي. يستفيد الأردن من هذا التعاون في تلقي الجيش الأردني التدريب العسكري المتطوّر الذي يتمتع به الحلف أساساً وخصوصا في الأمور المتعلقة بمكافحة الإرهاب، كما سيستفيد الجيش الأردني من الخبرات والدعم اللوجستي والآليات المخصصة للتدريب والتي يبقى قسم كبير منها في البقع المخصصة للتدريب بحيث تبقى في عهدته كمنح.

فمنذ أن انضمّ إلى الحوار المتوسطي، كان الأردن حليفاً مقرّباً من حلف شمال الأطلسي. تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أنّ المحادثات التي جرت في بروكسيل في العام 2021، قد ركزت على الشراكة بين الأردن والحلف؛ فقد أكد وقتها أمين عام الحلف جنس ستولتنبرغ أنّ الأردن هو شريك مهمّ وقريب جداً، وأنّ الحلف يقدّم الدعم للأردن والمساعدة على تحسين أمن الحدود ومواجهة الخطر الذي تشكله العبوات الناسفة غير النظامية. وشدّد ستولتنبرغ أيضاً على أهمية العمل المشترك بين حلفاء حلف شمال الأطلسي والأردن على الجهد العالمي في مجال مكافحة الإرهاب الدولي. وشملت أيضاً المحادثات بين الملك عبد الله الثاني، العاهل الاردني، والسيد ستولتنبرغ السبل الآيلة إلى تعزيز العلاقات بين الأردن والحلف والتطورات الإقليمية الأمني بما في ذلك العراق وأفغانستان.

نعم، سيستفيد الأردن حتماً من كلّ ذلك إنما تطرح أسئلة جوهرية: لماذا الأردن الآن؟ من المستفيد الأبرز؟ هل من خلفيات مستورة لافتتاح مكتب الارتباط هذا؟

قبل محاولة الإجابة على هذه الاسئلة – التساؤلات، تجدر الإشارة إلى أنّ المراقبين والمحللين يرون أنّ خطوة افتتاح مكتب الارتباط في العاصمة الأردنية لا يحدث تحوّلاً دراماتيكياً في الأمور، اذ أنّ الحلف يعتمد على الحلفاء والأعضاء في ما خصّ إنشاء قواعده، وأنّ هناك قواعد عسكرية فرنسية، ألمانية وأخرى أميركية تحقق الإفادة من التعاون مع المملكة الهاشمية.

وعليه، تأخذ هذه الأسئلة مداها، وتتعدّد الإجابات. لكن يبقى الاستنباط والاستقراء سيدَي الموقف قبل جلاء الحقائق مع مرور الزمن.

لماذا الأردن الآن؟ إذا ألقينا نظرة سريعة على الخريطة لوجدنا أنّ جيران الأردن موزعون على الشكل التالي: تحده من الشمال الجمهورية العربية السورية بحدود يبلغ طولها 375 كم، ومن الشرق والجنوب يتشارك الأردن مع المملكة العربية السعودية حدوداً بطول 744 كم، وتقع الجمهورية العراقية إلى شرقه على حدود ممتدة على طول 181 كم، بينما تحدّه من الغرب الضفة الغربية وأراضي السلطة الوطنية الفلسطينية بحدود 97 كم، وباقي فلسطين المحتلة بحدود 238 كم، أيّ ما يعادل 335 كلم مع فلسطين المحتلة ككلّ. يتواجد الأردن جغرافياً على صفيح ساخن جداً منذ السابع من تشرين الأول الماضي وبدء معركة طوفان الأقصى ويضمّ فلسطين المحتلة وسورية. تكمن أهمية الموضوع في أنّ الضفة الغربية بدأت تتحرك وانّ الجليل، الذي يشهد يومياً عمليات قصف على مواقع العدو، هو على تخوم الأردن وترتبط مرتفعاته مع منطقة جبل عامل اللبنانية وفيه مثلاً قاعدة ميرون الخاصة بعمليات المراقبة الجوية الشمالية الرئيسية في القوات الجوية الإسرائيلية، وفي حرمها أيضاً مركز لعمليات التشويش وتغطي هذه القاعدة سورية ولبنان وتركيا وشمال الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وقد أعلنت المقاومة اللبنانية منذ أيام تدمير أجزاء منها. أما الجولان السوري فهو بات مقراً للمقاومة السورية التي ولو لم يقس عودها حتى الآن، فإنها نوعاً ما نشطة.

يُستنتج عندئذ انّ حلف شمال الأطلسي يريد ان يكون ويراقب عن كثب ما يجري في المنطق وبما أنّ علاقته مع الأردن أكثر من ممتازة، فهو سيستفيد حتماً منها.

اما للإجابة عن السؤال المتعلق بالجهة المستفيدة فإنّ الإجابة تفرض نفسها بالطبع: يشكل حلف شمال الأطلسي قوة دولية ضخمة جداً بشقين عسكري وسياسي. وإذا أرسى الحلف موطئ قدم فقد تستفيد الولايات المتحدة وفرنسا بشكل كبير من ذلك لأنّ نفوذهما بدأ يتآكل في هذه المنطق بالذات بعد السقطات التي مُنيا بها. يعدّ موطئ القدم ذلك نقطة استراتيجية إذ سيعمل مكتب الارتباط هذا على جمع المعلومات بشكل أسهل من ان تنشر الدول أساطيلها وقواتها وقد يعمل المكتب على تأطير الجهود في سبيل اتخاذ الحلف ككلّ تدابير معينة على مستوى دوله المهتمة بالشأن الإقليمي. أما المستفيد الثاني الذي سيكون ربما المستفيد الأبرز هو العدو بحكم ارتباطه الوثيق بالدول الأساسية في الحلف وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، فرنسا وألمانيا؛ فمكتب الاتصال او الارتباط هذا قد لا يكون تقنياً صرفاً إنما قد يتعدّى هذا الشقّ ليضمّ الجانب السياسي والأمني الذي سيصبّ حتماً في مصلحة الدولة العبرية، علماً أنها والأردن أقاما «سلاماً» بينهما بموجب ما عُرف بمعاهدة وادي عربة بتاريخ 26 تشرين الأول 1994، بحيث جرى التطبيع الكامل بين الدولتين من فتح سفارات وتبادل سفراء إلخ...

وعلى صعيد آخر يذهب بعض المراقبين إلى الهمس أنّ الاردن يتوجّس شراً من شارعه وهو يشعر بالقلق إنْ حصل وتفلتت الأمور من عقالها وأصبح النظام على المحكّ. لذا، يرى بعين الرضا مكتب الارتباط هذا الذي يشعره بالأمان، وذلك دائماً على حدّ زعم هؤلاء المراقبين والمحللين. ليس من السهل تبنّي هذه النظرية ولكنها تقع ضمن التحليلات التي أطلقت والتي لا مفرّ من ذكرها في هذا الصدد.

أخيراً هل من خلفيات نجهلها لافتتاح مكتب الارتباط؟ ليس من اليسير الإحاطة بالجوانب العديدة لهذه المسألة. حتى الآن، وبالرغم من كثرة التحليلات والاستنتاجات، لم يبن الصالح من الطالح والعبرة عند بدء هذا المكتب بالعمل، والإنطباع الذي سيعرب عنه الأفرقاء كافة وعلى رأسها كيان العدو وسورية والأردن وطبعاً الولايات المتحدة الأميركية...

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 17 تموز 2024 / العدد 3608
Sixteenth year / Wednesday / 17 July 2024 / Issue No. 3608

القول الفصل وبوصلة التفكير الاستراتيجي
قراءة في تصريحات الرئيس الأسد

■ د. حسن أحمد حسن*

دقائق قليلة كانت كافية لإزالة قدر كبير من اللبس والغموض، ووضع حدّ للإشاعات والأخبار المتداولة بغضّ النظر عن المصادر والأهداف، ودرجة الوعي المطلوبة للتعامل مع تسريبات إعلامية أقلّ ما يُقال فيها: إنها تحتاج إلى تدقيق قبل تداولها وبناء التحليلات والدراسات المطوّلة عنها... دقائق قليلة بحديث مركّز وشفاف منحت المحللين والمهتمين والمتابعين أفقاً واسعاً للكتابة وتصحيح اختلالات البوصلة التحليلية برؤية استراتيجية، وليس هذا فحسب، بل صححت المفاهيم الخاطئة، وبيّنت الفروق التي تجب مراعاتها عند استخدام هذا المصطلح أو ذاك.

نعم إنها دقائق معدودات. تسع دقائق وأربع عشرة ثانية أجاب فيها السيد الرئيس بشار الأسد على الأسئلة المتعلقة بالعلاقات السورية ــ التركية، وكيف تنظر سورية إلى الموضوع وتتعامل معه بشكل منهجيّ وبعيد عن أي بهلوانية سياسية أو إعلامية، وهذا ما بدا واضحاً في معرض إجابات سيادته على التساؤلات المطروحة من قبل عدد من الإعلاميين في المركز الانتخابي، حيث أدلى السيد الرئيس بصوته في انتخابات أعضاء مجلس الشعب. ومن المهم هنا الإشارة إلى عدد من العناوين الرئيسة والأفكار المهمة التي تضمّنتها أجوبة السيد الرئيس، ومنها:

*لا وجود للقاءات سرّية تحدث عنها الجانب التركي، وكل ما أثير في الأيام الماضية عن لقاءات وتفاهمات يفتقر إلى المصداقية. فالدولة السورية لا تخجل من قرار تتخذه، ولا من سلوك تنفذه، ولا تُخفي عن شعبها مواقفها الرسمية، وهذا ما أشار إليه سيادته بقوله: "(لا يوجد شيء سريّ بالنسبة لنا في سورية، كل شيء معلن، عندما يكون هناك لقاء سنعلنه فلا يوجد أي شيء سري...)، ومثل هذا الموقف العلني والصريح يجب أن يكون حافزاً لدى المهتمّين بالشأن الإعلامي لتوخّي الدقة، وعدم الركون إلى أي أخبار يتمّ تداولها ما لم يتمّ نشرها في الإعلام الرسمي السوري، حيث الحقيقة، ولا شيء غيرها، وكل ما يتمّ ترويجه بصيغة الحقائق التي لا تقبل التشكيك لا يكتسب مصداقيته إلا إذا مهر بخاتم الإعلام الرسمي السوري.

*الدولة السورية إيجابية مع أي مبادرة لتحسين العلاقة مع تركيا، والحديث عن العودة بالعلاقات السورية ـ التركية إلى الوضع الطبيعي يولّد مجموعة من التساؤلات المشروعة والمهمة التي يجب أن تبقى حاضرة على الطاولة بشكل دائم، وأول تلك التساؤلات: (لماذا خرجت العلاقات عن مسارها الطبيعي منذ ثلاثة عشر عاماً؟) وتساؤلات أخرى لا تقلّ أهمية، ومنها: (... هل يمكن أن يكون الاحتلال جزءاً من العلاقات الطبيعيّة بين الدول؟ هل من الممكن أن يكون دعم الإرهاب هو جزء من العلاقات الطبيعيّة بين الدول؟ ــ هل يمكن أن تسير هذه العلاقة بدون قانون دوليّ؟ بدون الحديث عن الماضي بشكل صريح.. بدون الحديث عن الأخطاء السياسيّة التي أدّت إلى تدمير منطقة كاملة، إلى سقوط مئات الآلاف من القتلى؟.. هل يمكن أن ننطلق باتجاه المستقبل من دون أن نستفيد من دروس الماضي ونضع أسساً كي لا تسقط به وبأفخاخه الأجيال القادمة؟).

*المسألة الأكثر أهميّة في ما يتعلق بالعلاقات مع الجانب التركي ليست في اللقاء بحدّ ذاته بغضّ النظر عن المستوى، بل في مضمون اللقاء الذي لا يعدو أن يكون وسيلة لتحقيق هدف. والوسيلة تحتاج إلى قواعد ومرجعيات كي يكون اعتمادها ناجعاً، وبغير ذلك قد تصبح العلاقات أسوأ، وبالتالي من الطبيعي أن يُسْأل عن الهدف من أي لقاء على هذا المستوى أو ذاك، وما هي المرجعية المعتمدة؟ وهل هي كفيلة بإزالة الأسباب التي أدّت إلى الوضع الحالي أم لا؟ ولا شك في أنّ إزالة الأسباب كفيلة بعودة العلاقات إلى الحالة الطبيعية. ولذلك كانت سورية كما أوضح السيد الرئيس تقول للأصدقاء المهتمّين بعودة العلاقات السورية ـ التركية: (أزيلوا الأسباب تظهر النتائج).

*الأسباب الفعلية التي أدت بالعلاقات إلى ما هي عليه اليوم تتلخص بأمرين أساسين هما: دعم الإرهاب، والانسحاب من الأراضي السورية، ولا يوجد سبب آخر، ومنطلق عمل سورية يركز على إزالة هذا الواقع الشاذ والوصول إلى نتائج فعليّة، وقد أوضح السيد الرئيس مضامين المشهد الشاذ المطلوب إزالته بقوله: (الاحتلال شاذ، والإرهاب شاذ، وتجاوز القانون الدولي شاذ، عدم احترام سيادة الدول المجاورة وغير المجاورة هو شاذ، عندما تنسحب الأمور الشاذة ستكون العلاقة طبيعية بدون تطبيع وبدون إجراء قسريّ وبدون رأي الحكومات)، وحتى ما يتعلق بأمن الحدود الذي يصبغ أحاديث المسؤولين الأتراك، فطيلة الفترة التي سبقت هذا الوضع الشاذ كانت هادئة ومستقرة، (وسورية دائماً متمسكة بما التزمت به منذ أكثر من ربع قرن بالنسبة لموضوع الأمان على طرفي الحدود ومكافحة الإرهاب).

*المبادرات الخاصة بتصحيح العلاقات السورية التركية ليست وليدة اليوم أو الأمس القريب، بل منذ خمس سنوات كانت المبادرة الأولى، وعلى امتداد هذه السنوات تكرّر سورية موقفها المستند إلى القانون الدولي، فما تطالب به سورية هو حقّ لها، ولا أحد يستطيع أن يكون عكسه، بغضّ النظر عن المطالبة أحياناً ببعض الإجراءات، لكن وكما قال السيد الرئيس: (الإجراءات شيء وتجاوز المبدأ شيء آخر، لا يمكن أن نتجاوز المبادئ التي نبني عليها مصالحنا الوطنية).

*على الرغم من عدم تقديم أي ضمانات من الأصدقاء الذين يسعون لتحسين العلاقات الثنائية بين سورية وتركيا، إلا أنّ الدولة السورية تسير بشكل إيجابي استناداً إلى رافعتين أساسيتين: الأولى مبادئ واضحة، وهي القانون الدولي والسيادة، والثانية منهجية محددة لضمان الوصول إلى نتائج إيجابيّة، وبغير ذلك قد تكون النتائج سلبيّة، وهو ما أشار إليه السيد الرئيس بالقول: (إنْ لم نحقق نتائج إيجابية ستكون النتائج سلبية.. البعض يقول لن تخسر شيئاً، لا.. في هذه الحالة إما أن نربح وإما أن نخسر، على المستوى المشترك نحن وتركيا والحلفاء، الكل يربح أو الكل يخسر... لا يوجد لدينا تردّد وليس غروراً كما هو حال البعض، لا يوجد لدينا غرور.. نحن نسعى لمصلحتنا بالدرجة الأولى، ومبادئنا تنطلق من مصالحنا المرتبطة بها وليست منفصلة عنها).

*أمر آخر مهمّ أودّ الإشارة إليه في سياق هذه القراءة لما تحدّث به السيد الرئيس، وهو متعلق بضرورة تدقيق المصطلحات واستخدامها بشكل صحيح، فالفرق كبير بين التطبيع والطبيعيّ، لأن التطبيع قسريّ والطبيعيّ عفويّ، وبالتالي التطبيع ضد الطبيعي، ولا يمكن أن يجتمعا. وزيادة في توضيح المضمون والفرق بين المصطلحين قال السيد الرئيس: (... يمكن أن نستخدم مصطلح التطبيع مع عدو شاذ خارج عن منطق الأمور كـ"إسرائيل" كيان صهيونيّ.. فأن نقول نطبّع فهو عملية قسرية لأننا نريد أن نفرض علاقات طبيعيّة هي غير موجودة، أما عندما نتحدث عن بلد جار وعن دولة جارة وهناك علاقات عمرها قرون طويلة فالعلاقات يجب أن تكون طبيعية حصراً، مصطلح التطبيع خطأ...)، وكذلك الأمر في ما يتعلق بالفرق بين مصطلحَيْ الشروط والمتطلبات، فلضمان تحقيق نتائج سليمة لأمر لا بدّ من تأمين البيئة المناسبة، وهي المتطلبات التي لا يقوم الأمر من دونها. ومتطلبات عودة العلاقات الطبيعية بين سورية وتركيا تفرضها طبيعة العلاقات بين الدول، وهو ما يعبّر عنه بالقانون الدولي. والدولة السورية لا تعلن شروطاً، ولا حتى طلبات وهي اللفظ المخفف للشروط، بل تؤكد على أهمية توفير متطلبات العلاقات الطبيعيّة بين الدول.

*ارتباطاً بالنقطة السابقة من المفيد التذكير بأنّ السيد الرئيس قدّم شرحاً مهماً لمضامين العديد في المصطلحات والعناوين التي تشغل بال الكثيرين في القسم الأول من الأجوبة التي قدّمها على تساؤلات الإعلاميين المتعلقة بانتخابات مجلس الشعب، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: الفرق بين الآمال والتوقعات والأحلام ــ المؤسسات لا تبنى على الأشخاص، بل على الأنظمة ــ الإشكالية الأكبر التي تعترض عمل مجلس الشعب لا تتعلق بالدستور ولا بالقانون بل في النظام الداخلي لمجلس الشعب، فالأنظمة، وكما قال السيد الرئيس: (تسمح للأشخاص المناسبين أن يصعدوا بالمؤسسة وبأدائها، وتمنع الأشخاص غير المناسبين بين معترضتين أن ينحدروا بعمل المؤسسة) ــ تحسين الإجراءات ليست من مهام مجلس الشعب، بل مراقبة السياسات، وهذا يتطلّب امتلاك رؤية، وتطوير النظام الداخلي تمهيداً لامتلاك مهارة التوقعات، وعندها (نستطيع أن نرى نتائج للتوقعات، عندها تصبح الآمال هي جزء من التوقعات، ونبتعد عن الأحلام). وهناك الكثير من النقاط الأخرى الجديرة بالدراسة وتسليط الضوء عليها، بما يساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي الاستراتيجي الصحيح، وكلّ عنوان من هذه العناوين يستحقّ تقديم دراسات تحليلية تعود بالفائدة على إعادة تكوين الرأي العام وتوجيهه وفق بوصلة وطنية لا يمكن أن يكون مؤشرها إلا مضبوطاً وفق المصالح الوطنيّة العليا، وبما يعزز الأمن الوطني ويزيده منعة وقدرة على مواجهة مختلف أنواع المخاطر والتهديدات والتحديات.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

نيران غزة والانتخابات الأميركيّة وفقه الأولويات!

■ د. محمد سيد أحمد

جاءت محاولة اغتيال المرشح الرئاسي لانتخابات الرئاسة الأميركية ورئيسها السابق دونالد ترامب، لتتصدّر وسائل الإعلام حول العالم في محاولة من الآلة الإعلامية الغربية الصهيونية الجهنمية الجبارة لشغل الرأي العام العالمي عن النيران المشتعلة في غزة، والتي كلما هدأت قليلاً عبر طاولة المفاوضات يعود رئيس حكومة العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو بإشعالها من جديد، حيث أصبحنا على وعي تام بأنّ ما يقوم به نتنياهو هي حرب شخصية عبثية يخوضها بدون أفق، حيث يدرك أنّ وقف إطلاق النار يعني خسارة الحرب، وسوف يواجه في اليوم التالي مباشرة بعدة اتهامات قد تستدعي محاكمته وبقاءه في السجن حتى وفاته.

وبما أنها ليست المرة الأولى التي أتحدّث فيها عن فقه الأولويات عند تعاملنا مع الأخطار المحدقة بأمتنا العربية ولن تكون الأخيرة بالطبع، فآفة العقل الجمعي العربي هي النسيان، لذلك دائماً ما نحتاج إلى إعادة تذكير هذا العقل الجمعي بأولويات المخاطر التي تحيط بأمتنا العربية حتى لا يفقد بوصلته، ويدخل في معارك جانبية ويترك معركته الحقيقية، ويجب أن نعترف بأنّ عدونا الحقيقي قد تمكّن عبر العقود الخمسة الأخيرة أن يفقدنا بوصلتنا الحقيقية تجاه الأخطار المحدقة بأمتنا العربية، وهو ما زيف وعي الغالبية العظمى من أبناء الشعب العربي، لدرجة جعلت البعض لا يفرق بين العدو والمنافس، بل تمكّن العدو من أن يوهم بعض الحكام بأنّ معركتهم ليست معه بل مع الجيران.

لذلك يجب أن لا تأخذنا الآلة الإعلامية الغربية الصهيونية بعيداً عن غزة ونيرانها المشتعلة، وجرائم حرب الإبادة الجديدة التي ارتكبها بنيامين نتنياهو هذا الأسبوع بمجزرة منطقة المواصي بخان يونس في غرب قطاع غزة وتسببت في استشهاد ما لا يقلّ عن 90 فلسطينياً وإصابة وجرح ما يزيد عن 300 آخرين حسب إحصائيات وزارة الصحة في غزة، وهي جريمة جديدة تحاول وسائل إعلام العدو بالتعتيم عليها بوضع محاولة اغتيال دونالد ترامب في بؤرة التركيز والدلالة لتشتيت الرأي العام العربي والعالمي، لكننا لن نبعد أنظارنا عن النيران المشتعلة في غزة، خاصة أنّ معركة الانتخابات الأميركية هي معركة وهمية يمكن تلخيصها بالاستشهاد بمقولة الرئيس الكوبي الراحل المقاوم الكبير فيدل كاسترو «حين سئل عن الانتخابات الأميركية عام 1960، أيّهما تفضل نيكسون أم كينيدي؟ فأجاب لا يمكن المقارنة بين حذاءين يرتديهما الشخص نفسه. أميركا لا يحكمها إلا حزب واحد هو الحزب الصهيوني وله جناحان: الجناح الجمهوري يمثل القوة الصهيونية المتشدّدة، والجناح الديمقراطي يمثل القوة الناعمة الصهيونية، لا يوجد فرق في الأهداف والاستراتيجيات، أما الوسائل والأدوات فهي تختلف قليلاً، لتمنح كلّ رئيس نوعاً من الخصوصية ومساحة للحركة»، لذلك فوصول دونالد ترامب للمقعد الرئاسي الأميركي أو استمرار جو بايدن لن يقدم أو يؤخر في مصير السياسات الأميركية الفاجرة الثابتة ضدّ أمتنا العربية، لذلك يجب أن نحدّد أولوياتنا وفقاً للتصوّر الذي يفرّق بين العدو والمنافس.

وقبل الدخول في التفاصيل يجب أولاً التأكيد على بعض الحقائق التاريخيّة المتعلقة بالمنافسين والأعداء المحيطين بأمتنا العربية، وأول هذه الحقائق أن تركيا دولة من دول منطقتنا جارة تاريخيّة لها حقوق في جغرافية المنطقة مثل حقوقنا كعرب، وثاني هذه الحقائق تتعلق بإيران وما ينطلق على تركيا ينطبق عليها فهي أيضاً دولة من دول منطقتنا وجارة تاريخية لها حقوق مثل حقوقنا، وثالث الحقائق يتعلق بوضع الكيان الصهيوني المغتصب للأرض العربيّة والقابع على غالبية جغرافية فلسطين وبعض جغرافية الأردن وسورية ولبنان، ولا يزال يطمع في المنطقة الجغرافية الواقعة بين النيل والفرات بالكامل. فهذا الكيان ليست له أيّ حقوق تاريخية في جغرافية المنطقة، ولا يجب أن يكون موجوداً بيننا أو بجوارنا من الأساس.

وفي محاولة قراءة وتوصيف المشهد الراهن في ضوء الحقائق التاريخيّة السابقة يمكننا القول إنّ هناك ثلاثة مشاريع تحاول فرض سيطرتها وهيمنتها على منطقتنا في ظلّ التنافس والصراع الإقليمي، ويأتي المشروع التركي في المقدّمة، وهو يسعى للتمدّد داخل منطقتنا العربية بدوافع مختلفة منها ما هو مشروع مثل الحفاظ على الأمن القومي التركي، ومنها ما هو غير مشروع بمحاولة إعادة دولة الخلافة المزعومة وهو ما يُعدّ احتلالاً صريحاً لمجتمعاتنا العربية، وما تقوم به تركيا من احتلال لبعض الأراضي العراقية والسورية إلى جانب تدخلها في ليبيا خير شاهد وخير دليل، وبالطبع تتعاون تركيا في تنفيذ مشروعها مع بعض القوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية السارق والناهب الأكبر لثروات منطقتنا العربية، إلى جانب الكيان الصهيوني المغتصب للأرض العربية.

والمشروع الثاني هو المشروع الإيراني، وهذا المشروع يحاول التمدّد داخل حدود منطقتنا العربية ليس بهدف احتلالها أو سرقة ونهب ثرواتها، ولكن بدافع الحفاظ على الأمن القومي الإيراني، الذي يهدّد بفعل تغلغل وهيمنة بعض القوى الاستعمارية الغربية على بعض مجتمعاتنا العربية المتاخمة بحدودها مع إيران.

وثالث هذه المشاريع هو المشروع الصهيوني الذي يحاول التمدّد للسيطرة على أكبر جزء من منطقتنا العربية بهدف سرقة ونهب ثرواتنا من ناحية واغتصاب تاريخنا من ناحية أخرى، وهو بالطبع مدعوم من بعض القوى الاستعمارية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية الحليف الاستراتيجي لهذا الكيان الصهيوني، ويحاول على مدار العقود الخمسة الماضية اختراق مجتمعاتنا العربية بكلّ الطرق والوسائل، وتمكّن من توقيع اتفاقيات سلام مزعومة مع بعض الدول العربية بدأت بكامب ديفيد مصر 1978، وأوسلو فلسطين 1993، ووادي عربة الأردن 1994، ثم اتفاقيات تطبيع مؤخراً مع الإمارات والبحرين والسودان والمغرب في غضون الأشهر الخمسة الأخيرة من عام 2020.

وإذا كانت هذه هي حقيقة المشهد الراهن فيجب تحديد موقفنا من هذه المشاريع الثلاثة، ويجب أن نحدّد بدقة أولويات المواجهة مع هذه المشاريع. وهنا يجب التأكيد على أنّ المشروعين التركي والإيراني هي مشاريع منافسة وليست معادية. فالتركي والإيراني جاران ولهما حقوق تاريخيّة في جغرافية المنطقة، وتأتي محاولات التمدّد والهيمنة منهما بهدف الدفاع عن أمنهما القومي وهذا أمر مشروع ويمكن مواجهته في حالة بناء مشروع قومي عربي قويّ يحدّ من هذه الطموحات ويقوم بفرملتها، وأيّ محاولة تتجاوز ذلك يجب ردعها وبقوة، أما المشروع الصهيوني فهو مشروع معاد لأمتنا العربية والإسلامية وليس له أي حق في جغرافية المنطقة، وبالتالي تأتي محاولات سيطرته وهيمنته على حساب أرضنا وثرواتنا ومقدرات شعوبنا، ولا بدّ من مواجهته عسكرياً واقتلاعه من فوق الأرض العربيّة المغتصبة، ولعلّ الفرصة سانحة الآن ومع استمرار العدوان الصهيونيّ على غزة، فالوحدة العربيّة والإسلاميّة في اللحظة الراهنة لو تكاتفت وتخندقت مع محور المقاومة لأزالت الكيان الهشّ ومحت وجوده وأعادت مستوطنيه إلى الشتات من جديد، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 17 تموز 2024 / العدد 3608
Sixteenth year / Wednesday / 17 July 2024 / Issue No. 3608

تتمة ص 1

رويترز في استطلاع

من القنوات العبرية بأن القبة الحديدية فشلت في التعامل مع الرشقات الصاروخية التي توزعت على عدد من المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة كانت كريات شمونة أبرزها.

في البعد الثقافي والسياسي لتكامل طوفان الأقصى وجبهات الإسناد، قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إن معركة «طوفان الأقصى» وتضامن جبهات الإسناد تركت آثاراً إيجابية جداً وساعدت في تخفيف الاحتقان المذهبي الذي خططت له الاستخبارات الغربية خلال العقد الماضي.

ولفت السيد نصرالله خلال كلمة له في الإحياء العاشورائي في باحة عاشوراء في الضاحية الجنوبية لبيروت، إلى أن الكثيرين تخاذلوا عن نصرة غزة وبعض هؤلاء يلجأون إلى إحياء القضايا الطائفية والمذهبية ويفتحون ملفات قديمة ويثيرون الأحقاد ليغطوا تخاذلهم.

ورأى السيد نصر الله أنه «من المتوقع بعد انتهاء معركة طوفان الأقصى بالانتصار إن شاء الله سوف أن نجد هؤلاء يحاولون العودة للفتن، بحيث يُعاد إحياء التحريض الطائفي لمصادرة واحدة من النتائج المباركة لطوفان الأقصى وهي توحّد وتجمّع المسلمين في مقابل الخطر الذي تمثله «إسرائيل» والمشروع الصهيوني».

يواصل كيان العدو الإسرائيلي عملياته الأمنية بشن غارة بصاروخ موجّه مستهدفة دراجة نارية على طريق النبطية – الخردلي، عند مفترق الزفاتة – بلدة ارنون. وقد تسببت باستشهاد راكبَيْ الدراجة. وفي التطورات العسكرية، استهدف قصف مدفعي إسرائيلي أطراف ديرميماس والأطراف الشرقية لبلدة يحمر الشقيف المتصلة بنهر الليطاني. وفجراً أطلق جيش العدو الاسرائيلي، نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه الأحراج المتاخمة لبلدات رامية وعيتا الشعب والناقورة وعلما الشعب.

في المقابل، قصف حزب الله ليلاً كريات شمونة (قرية الخالصة) بعشرات صواريخ الفلق والكاتيوشا. وفي غضون ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن «وزير الخارجية أنتوني بلينكن أكد لمستشار الأمن القومي الإسرائيلي ووزير الشؤون الاستراتيجية الالتزام بأمن «إسرائيل»». وأشارت إلى أن «بلينكن أكد ضرورة التوصل إلى اتفاق يؤمن إطلاق سراح الرهائن ويخفّف معاناة الشعب الفلسطيني». وأضافت الخارجية الأميركية، «بلينكن بحث مع هنغبي وديرمر خطوات حل القضايا المتبقية في المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار». وأكدت أن «بلينكن ناقش أهمية تجنب التصعيد على طول الحدود الإسرائيلية – اللبنانية والتوصل لحل دبلوماسي».

وأكدت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، أن «مخاوفنا من التوتر بين لبنان و«إسرائيل» تنبع من احتمال حدوث سوء تقدير قد يشعل صراعاً أوسع لا يريده أحد».

ولفتت الوزارة الى أن «ما نودّ رؤيته في غزة هو وقف لإطلاق النار حتى نتمكن من استعادة الهدوء وحل الملف الإنساني».

توازياً، قالت الخارجية الاميركية أمس «تقديرنا هو أن قبول حماس لوقف إطلاق النار وبدء الهدوء من شأنه أن يساعدنا على التوصل إلى الهدوء في شمال إسرائيل وجنوب لبنان».

لبنانياً، أعلنت وزارة الاتصالات، أنّها تقدّمت بشكوى تتعلّق بالتشويش الإسرائيلي الذي يطال بشكل أساسي نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) إلى وزارة الخارجية، موجّهة إلى الأمم المتحدة وإلى الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) للنظر فيها.

رئاسياً، وعشية لقائهم، نواب الوفاء للمقاومة والتنمية والتحرير الجمعة، مبدئياً، اجتمع النواب في قوى المعارضة في المجلس النيابي، مع وفد «التكتل الوطني المستقل» ضم النائبين طوني فرنجية وفريد هيكل الخازن، وذلك في إطار متابعة المبادرة التي طرحها نواب قوى المعارضة بشأن الاستحقاق الرئاسي.

على صعيد آخر، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة عضو اللقاء الديمقراطي النائب وائل أبو فاعور حيث جرى عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية وشؤوناً تشريعية. كما تابع الرئيس بري أيضاً التطورات والمستجدات السياسية وشؤوناً إنمائية وتشريعية خلال لقائه النائب عبد الرحمن البزري.

إلى ذلك سيحضر موضوع الكلية الحربية أمام جلسة مجلس الوزراء غداً الخميس. ويتضمن جدول أعمال الجلسة بنداً وحيداً يتعلق بطلب وزارة الدفاع تطويع ضباط في الكلية ليتم إلحاق الناجحين الأساسيين في المباراة التي أجريت تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء العائد لتاريخ السابع من آب 2023. وقد لفت وزير الدفاع موريس سليم إلى أن الحل جاء بعد وساطة من الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي عبر الوزير محمد وسام المرتضى.

وتشير المعلومات الى أن تقارب التيار الوطني الحر مع رئيس مجلس النواب نبيه بري لا يشمل المشاركة في جلسات الحكومة إنما فقط المشاركة في جلسات التشريع بجدول أعمال مدروس تغلب عليه صفة الضرورة.

جدّد وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل، الذي نفى كل الأنباء عن استقالته من منصبه، تأكيد «التزام الوزارة تقديم موازنة 2025 في مواعيدها الدستورية». وشدّد خلال اجتماع إداري تقييمي حول المراحل التي وصلت إليها عملية إعداد الموازنة في ضوء الاجتماع الذي عقد مع المسؤولين الاقتصاديين لدى الجهات الدولية المانحة، على «الحرص على الحفاظ على الاستقرار المالي والنقدي، وفي الوقت نفسه على ضرورة تفعيل الإنتاجية في الإنفاق الاجتماعي ليكون أكثر جدوى باعتباره ركيزة أساسية في تعزيز الخدمات الاجتماعية للمواطنين في ظل المتاح اليوم من التمويل وغياب أي مصادر أخرى». وركّز الخليل على «الحاجة إلى تطوير وتحسين عملية تحضير موازنات الوزارات، ولا سيما وزارات الصحة والتربية والتعليم العالي والشؤون الاجتماعية، مع التشديد على ضرورة أن تعكس هذه الموازنات نظرة استراتيجية وإصلاحية لمختلف القطاعات، مع الأخذ بالتوصيات المقترحة من البعثات التقنية». وكان المشاركون من ممثلي الجهات المانحة، تطرّقوا إلى ما يتعلق بحصة الإنفاق الاجتماعي المرتقبة، معربين عن توجهات الجهات التي يمثلون ومعهم المجتمع الدولي في دعم لبنان في المرحلة المقبلة، وأن «هذا الدعم سيكون ترشيدياً لناحية القطاعات الاجتماعية»، مشيرين إلى أن «الدعم الذي ستقدّمه في الظروف الراهنة سيتجه بشكل أكبر نحو القطاع الأمنيّ».

بحصلي: التحذير من ارتفاع أسعار المواد الغذائية مبالغ فيه

اعتبر رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي أنّ «تحذير بعض التقارير، التي تصدر من حين لآخر، من ارتفاع أسعار المواد الغذائية نتيجة استمرار ارتفاع كلفة الشحن البحري من جراء توترات البحر الأحمر واستمرار الحرب الروسية – الأوكرانية مبالغ فيه».

وأكد، في بيان، أنّ «أسعار المواد الغذائية لن تتأثر كثيراً بهذه التداعيات، خصوصاً أنّ كلفة الشحن سجّلت ارتفاعاً كبيراً في أوقات سابقة تلت توترات البحر الأحمر، ولا نتوقع حصول ارتفاعات إضافية كبيرة في موضوع الشحن في الفترة المقبلة».

وأشار إلى أنّ «مستوردي المواد الغذائية اتخذوا التدابير اللازمة للحد من تداعياتها»، مطمئناً إلى أنّ «ارتفاع كلفة الشحن الآن لن يكون له سوى تأثير محدود على بعض أصناف السلع».

وشدد بحصلي على أنّه «بعد المشكلات التي طالت سلاسل الإمداد إلى لبنان جراء أزمة البحر الأحمر، فإنّ شحنات المواد الغذائية من مصادرها العالمية إلى لبنان باتت أكثر توازناً، كما أنها تصل بشكل متتالي، على الرغم من التأخير الحاصل جراء مرورها برأس الرجاء الصالح والدوران حول أفريقيا».

كما أكد أنّ «كميات المواد الغذائية في المخازن اللبنانية حالياً تكفي لما بين شهرين وثلاثة أشهر، وهو المستوى الذي كانت عليه قبل الانهيار المالي والاقتصادي في الربع الأخير من العام 2019، أي في الـ2019 والـ2018».

التعليق السياسي

الحصاد اليمني واللغو الأميركي

مثل التلميذ الشاطر ذهب الأميركيون يطلبون من شركة سويفت التي وجهوا لها الأوامر بشطب المصارف الروسية من التداول المالي فاستجابت، ليطلبوا منها عدم شطب المصارف اليمنية التي تتخذ من صنعاء مقراً لها، رغم ورود الطلب من الحكومة التي يعتبرها الأميركيون هي الشرعية والمقيمة في عدن والممثل لمقعد اليمن في الأمم المتحدة.

هذا فعل لا قول، بينما في القول فتقول واشنطن إن حاملة الطائرات الأميركية روزفلت باقية في المنطقة لتأكيد الردع الذي تتمسك به واشنطن لما تسميه حماية الملاحة في البحر الأحمر، رداً على الإجراءات التي فرضها اليمن منذ طوفان الأقصى قبل أكثر من تسعة شهور.

هذا قول لا فعل، لكن في الفعل، فإن اليمن يرفع من وتيرة حضوره واجراءاته، وبالأمس كان الحصاد اليمني أربع سفن وقبلها ثلاث، وروزفلت تعد السفن والصواريخ والزوارق والطائرات المسيرة، لأنها لا تريد أن تلقى مصير شقيقتها ايزنهاور التي استهدفها اليمنيّون حتى أحدثوا فيه ثقوباً ضخمة جعلت بقاءها مستحيلاً.

تأقلم الأميركيون مع فشلهم، رغم مواصلتهم أعمال الانتقام لا أعمال الردع، وهم كما الإسرائيليون صارت غاراتهم على اليمن مثل الغارات الاسرائيلية على غزة لا وظيفة عسكرية لها، مع إدراك مسبق بأنها لن تضعف إرادة المواجهة، في اليمن او في غزة، ولن تغير موازين القوى في المواجهة، لكنها فقط رسالة انتقام تسعى إلى التسبب بالألم عبر قتل المدنيين.

عملياً، لا مبالغة في القول إن الحرب الأميركية مع اليمن كما الحرب الإسرائيلية مع المقاومة، باتت محسومة النتائج، لكن مع تأجيل الإعلان عن النتيجة حتى إشعار آخر.

لا صمود أميركياً إسرائيلياً في الميدان بانتظار أن تتغير الموازين، بل إن البقاء في المكان هو علامة على الشلل العقلي عن اختيار مكان آخر يمكن الانتقال إليه.

لذلك تعوّض الكلمات ما تعجز عنه الأبدان.

تتمة ص 1

اللعبة السياسية...

الأهلية، وتضغط على ممثلها في هذه المعركة لضبط الأداء بما يوفر أفضل الفرص للفوز، وبالتوازي في كيان الاحتلال يضغط تغيير اتجاهات الرأي العام نحو الخروج من الحرب، على اللاعبين السياسيين ويسبب الذعر لبنيامين نتنياهو من خطر خسارة الأغلبية في الكنيست فيهدد بالحرب الأهلية بذريعة التحذير.

– بالمقابل، يبدو مَن يُفترض أنهم رموز الدولة العميقة في المؤسسات العسكرية والأمنية في واشنطن وتل أبيب أعجز من أن يتفقوا على تشخيص موحّد للمصلحة العليا ومفهوم الأمن القومي، حيث يعتقد قادة كبار في المؤسسة الأميركية أن التماهي مع موقف نتنياهو يتسبب بخسائر يصعب تعويضها من وجهة نظر المصالح الأميركية، وأن قيادة أميركية عاقلة هي تلك التي تضبط إيقاع موقفها مع مقتضيات حشد دولي عربي لوقف الحرب وفتح الطريق لتسوية القضية الفلسطينية وفق معادلات قابلة للحياة يرفضها حكام كيان الاحتلال، وبيد القيادة الأميركية إن أرادت ربط المساعدات العسكرية والمالية بقبول هذه السياسة الأميركية؛ بينما يرى قادة آخرون في هذه المؤسسات العسكرية والأمنية أن إضعاف صورة «اسرائيل» القوية سوف يدفع بقوى المقاومة لمزيد من التجرؤ على النفوذ الأميركي وعلى «إسرائيل» نفسها أكثر، وأن الصراع في المنطقة سوف يتدحرج نحو خسائر متلاحقة أميركية وإسرائيلية حتى الخسارة الكاملة، وأن كلفة الوقوف وراء الحرب الإسرائيلية تبقى أقل من كلفة إظهار روح التسوية والتراجع.

– في كيان الاحتلال ترتبك أيضاً المؤسسة الأمنية والعسكرية، بين ثلاثة اتجاهات، اتجاه يقول بأن المضي بالضغط على الجيش لمواصلة الحرب يعني تسريع وقوع هزيمة لا يمكن ترميم الأوضاع بعدها، بينما قبول نسبة من الهزيمة طوعاً يبقي المجال مفتوحاً أمام خطة نهوض لاحقة، واتجاه ثانٍ يقول إن القبول بشروط المقاومة لوقف الحرب هو السقف الذي سيجد الكيان نفسه يقف تحته في أي استعداد لوضع الأولوية لوقف الحرب، وهذا السقف سيشمل سقفاً مشابهاً في جبهة الشمال، وسرعان ما سوف تتدحرج الأمور نحو فتح مسارات تسويات عنوانها تخفيف القبضة الإسرائيلية في الضفة الغربية لصالح السلطة الفلسطينية تستثمرها قوى المقاومة فتجد «إسرائيل» نفسها أمام غزة جديدة في الضفة؛ وهذه بداية النهاية. بينما التأقلم مع حرب استنزاف تكبر وتصغر دون حلول كبرى، مع هدنات متقطعة، تبقى أقل كلفة من السقوط المدوّي الذي يحمله القبول بأولوية وقف الحرب. أما الاتجاه الثالث فهو الذي يمثله قادة المؤسسات العسكرية والأمنية الذين يتصرفون بخلفية السعي لتفادي المساءلة عما حدث في 7 أكتوبر وما بعده في حرب غزة. وهذا يضعهم في حال ارتباك محورها ترحيل المسؤوليات على المستوى السياسي وتحمل تبعات قراراته.

– في الحصيلة يمكن استخلاص الغياب الكامل للرؤية الاستراتيجية التي تحكم الانخراط الأميركي الإسرائيلي في الحرب والمفاوضات، وغياب القوى القادرة على توحيد الجسم السياسي والعسكري في واشنطن وتل أبيب تحت ظلال هذه الرؤية. وهذا ما يفسر حال التقلب والتردد والتشوش من جهة، ويفسر حال المياومة دون خطة من جهة مقابلة، لكن العكس يجري على مستوى محور المقاومة، حيث العلاقة بين القيادات الصانعة للقرار، فيما بينها من جهة وبينها وبين جمهورها من جهة موازية، لا تحكمه حسابات سلطوية ومكاسب فئوية، بل رؤية واضحة للحرب ودورها ومقتضيات خوضها والفوز بها، وثقة مطلقة بالمكانة الحاسمة في قرار الحرب والتفاوض للمقاومة في غزة، ومنحها التفويض المفتوح لاتخاذ القرار بالنيابة عن محور المقاومة كله، ووضع تضحيات وإمكانات ومقدرات المحور دولاً وحركات مقاومة تحت تصرفها.

– نحن أمام مفارقة توازن قوى ناري محكوم بضفتين، واحدة تديرها معايير الوفاء والإخلاص والأخلاق وحسابات المبادئ والقضايا، وثانية تديرها المؤامرات والدسائس وحسابات المناصب والمكاسب، ولذلك يمكن فهم سر رجحان كفة النصر لجبهة الفضيلة والحق والصبر.

ندوة حول رواية «يوم عادي في حياة عرفان» للأديب الدكتور يوسف حطيني

أقام فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب ندوة سلّطت الضوء على رواية «يوم عادي في حياة عرفان» للأديب الدكتور يوسف حطيني، وبنيتها الفكرية والفنية.

افتتح رئيس فرع دمشق الدكتور إبراهيم زعرور الندوة وعرّف بالرواية ومضمونها النضالي، مبيناً أهميّة الشهادة والدفاع عن الأرض.

أدار الندوة والحوار الأديب أيمن الحسن الذي أدار الندوة والحوار فتحدّث عن رؤية المؤلف في سرده الروائيّ وتفكيره بتحمّل المتاعب حتى تحرير فلسطين من خلال الدلالات وعمق الشخصيّات وعلاقتها بالقارئ.

وبيّن مؤلف الرواية الدكتور حطيني أن الرواية تجمع بين حياته وحياة المشرّد الفلسطيني، وجمع من خلال أحداثها بين الواقع والأسطورة والحكاية ليصل إلى فكرة العودة وتحرير الأرض.

وأوضحت الناقدة الدكتورة آداب عبد الهادي أن الرواية متعبة نفسياً لما فيها من آلام وأوجاع مرّت على عرفان الذي تنطبق حياته على كل من ذاق الهم والتشرّد ومرارة هجران الأرض، وقد تمسّك الأديب بمكوّنات السرد الروائيّ وفنيته وقدرته على ربط علاقة قويّة بين الحدث والقارئ.

وأضافت عبد الهادي: إن قيمة الرواية الفنية عالية تعتمد على المرونة والحركة المتوازنة موضوعياً وطرح القضية الفلسطينية وتثبيت هويتها واستحضار الوقائع التاريخيّة التي تخدم الحدث.

ورأى الدكتور حسن حميد أن «يوم عادي في حياة عرفان» فيها ثنائيات مشتركة في أزمنتها وموضوعاتها والتفاتاتها وأصوات متعدّدة تسهم في تخليص السرد من غواية السارد العليم وبرغم حجمه الصغير فهي تؤدي مساحات واسعة مما يريده المؤلف.

وفي الرواية، وفق حميد، مسرودية مهمة عن ذلك الزمن الذي عاشته بلدة حطين القريبة من طبريا، وذلك زمن البلاد المترادف أياماً وسنوات والذي تجلوه حكايات الجدات والأجداد وحكايات الآباء والأمهات وذلك بتجلي المكان ومفرداته، مبيناً المفارقة بينها وبين مكان المنفى وهو المخيم وأهمية المكان الأصلي.

وأوضحت الناشرة عفراء هدبا مديرة دار دلمون الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع أن خيارها ورغبتها بنشر الرواية كان لسببين هما مستواها الفني والثقافي، وما فيها من تصوير لواقع الظلم والتشرد الذي يعانيه الفلسطيني، وضرورة الكفاح والعودة وتحرير الأرض المحتلة.

حفل موسيقي لأوركسترا صبا في حلب

أقامت كنيسة الآباء الفرنسيسكان في حلب حفلاً موسيقياً قدّمته أوركسترا صبا بقيادة الموسيقي شادي نجار في دير الأرض المقدّسة بالفرقان.

وتميّز الحفل الذي أشرف عليه الموسيقي شادي نجار بتقديم 13 فقرة منها خمس فقرات غنائيّة، وباقي الفقرات موسيقية أغلبها من ألحانه، وبعضها الآخر من الأغاني القديمة لعمالقة الطرب، منها أم كلثوم وفيروز وموشح أندلسي تمّ تقديمها بروح جديدة.

وقال الموسيقي نجار إن حفل اليوم موسيقي بامتياز هدفه نشر الفرح وتجديد الأمل للناس، بأننا في سورية عامة وفي حلب خاصة مقبلون على حقبة جديدة مملوءة بالحب والثقافة والحضارة، مشيراً إلى أن «أوركسترا صبا» تسعى لتقديم أمسيّات أخرى في العديد من المحافظات.

وبيّنت المغنية ريم شابو أنها تشارك بانتظام في العديد من الحفلات الموسيقية مع أوركسترا صبا، وتستمتع بالعمل مع هذا الفريق المحترف الذي يعمل بروح إيجابية.

وأشارت شابو أنها شاركت في أداء أربع مقطوعات موسيقيّة، كل منها تتميّز بروحها الفريدة وهويّتها الخاصة، منها مقطوعة دينية، وأخرى لفيروز، ومقطوعة عن حلب من تأليف شادي نجار، بالإضافة إلى مقطوعة رابعة تتحدّث عن الأمل والحب وتعبر عن تفاؤل الإنسان وجمال الحياة.

أما المغني جورج دايخ المشارك بأغنية «جزيرة الكنز» بطريقة أوبراليّة جديدة أشار إلى أن هذه المشاركة هي الأولى له مع أوركسترا صبا وسعيد

بحمله هذه الرسالة الموسيقيّة التي تدعو إلى الحب والسلام.

يُذكر أن أوركسترا صبا تأسست عام 2016 إيماناً منها بأن صوت الموسيقى هو دائماً الصوت الأجمل والأقوى، وصوت الحضارة والثقافة، وتأكيد أن كل ما ينبع من رحم الألم لا بدّ أن يرى النور أمام شعب يعشق الموسيقى والحضارة وأشرف على تدريبه شادي نجار وضم فئات عمرية مختلفة، وقدّم العديد من الأمسيات الغنائية التي لاقت إقبالاً جماهيرياً كبيراً.

صدور كتاب «طوفان الأقصى والزمن الآخر» - الجزء الثاني

صدر عن دار النهضة العربية كتاب «طوفان الأقصى والزمن الآخر» (الجزء الثاني). وضمّ مقالات ومساهمات من سياسيين وكتاب وشعراء ومثقفين عن الحرب العدوانيّة على غزّة والضفة الغربية، وإضاءات على صمود الشعب الفلسطينيّ ومقاومته لحرب الإبادة الصهيونيّة.

جمع الكتاب وقدّم له الشاعر عمر شبلي، فكتب: «نحن هنا في لبنان أصدرنا مع مثقفين ملتزمين بالحق الفلسطيني أول كتاب لنصرة فلسطين، وأسميناه «طوفان الأقصى والزمن الآخر»، والآن نصدر الجزء الثاني من هذا الكتاب لنبين رأي الأحرار الملتزمين بنصرة الحق الفلسطيني، ولنبين ما أنجزه الصمود الفلسطيني المقاوم.

لقد بدأ الزمن الصهيونيّ يدرك عجزه عن الاستمرار بوجوده في أرض فلسطين الخالدة. ونأمل من قارئي الكتاب أن ينقلوا محتوياته للآخرين، لعلنا معاً نشدّ أزر المقاومين بالكلمة النظيفة الملتزمة بالإنسان وبقضاياه العادلة.

الشعب الفلسطينيّ لن ينهزم، ولينهزم مَن شاء سواه، والهزيمة اختيار عند الضعفاء، أما عند الشعب الفلسطيني فلن تكون اختياراً. كيف ينهزم شعب، وهو ينجب أجيالاً، ترى فيها طفلة فلسطينية لا تتجاوز عشرة أعوام، وقد قطعت يدها، والدم ينزف من وجهها، وهي تحمل بيدها الثانية العلم الفلسطيني، وتستعين بيدها المقطوعة لإبقاء العلم مرتفعاً؟».

احتوى الكتاب على مساهمات من الشاعر عمر شبلي، النائب حسن مراد، د.خليل شحادة، د. جمال منذر المرعب، د.زهير هواري، د.فاطمة البزال، د.جورج

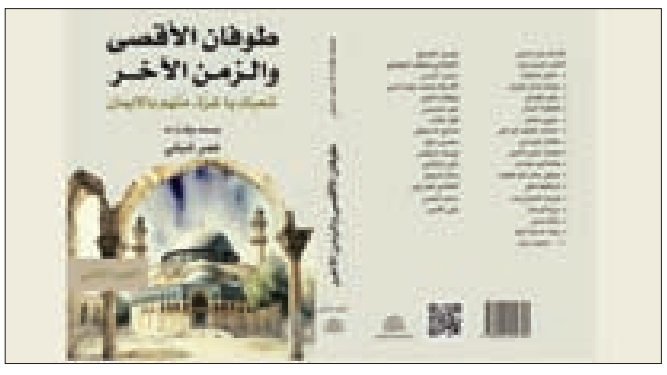

حجار، د.محمد توفيق أبو علي، د.طلال الروداني، د.محمد محي الدين، د.هالة أبو حمدان، د.شوقي جابر أبو لطيف، د.إبراهيم علي، د.فريال الحاد دياب، د.درية فرحات، د.نازك بدير، د.ريما حين أمهز، ا.د.محمد مراد، نصري الصايغ، الإعلامي عاطف البعلبكي، سامي التراس، الأستاذ محمد نجم الدين، د.يقظان التقي، عمر حشيمي، فؤاد طالب، صالح الدسوقي، محسن دلول، يوسف مرتضى، علي الرفاعي، بشارة مرهج، المحامي عمر زين، حاتم الخشن وعلي الأمين.

اتفاقيّة تعاون بين اللبنانية و«جمعية العزم» لتقديم منح لطلاب الدكتوراه

تمّ توقيع اتفاقية تعاون بين «جمعية العزم والسعادة الاجتماعية» ممثلة بمديرها العام رياض علم الدين والجامعة اللبنانية ممثلة برئيسها الدكتور بسام بدران تقضي بتقديم أربع منح سنوية لأربعة طلاب متفوقين يستوفون الشروط اللازمة للتسجيل في المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا وذلك لمدة خمس سنوات ابتداءً من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ ولغاية العام الدراسي ٢٠٣٠-٢٠٣١.

وجاء في نص الاتفاقية: جمعية العزم والسعادة الاجتماعية هي مؤسسة اجتماعية تنموية شاملة تمارس نشاطاتها الإجتماعية والتنموية منذ سنوات طويلة في المناطق اللبنانية كافة، وخصوصاً في منطقة لبنان الشمالي، ومن منطلق الحرص على دعم الجامعة اللبنانية بالعمل على تطوير بناها الأكاديمية والتعليمية وتوسيع حضورها في مجالات التعليم العالي على كل المستويات الوطنية والدولية عبر تقديم دعم مالي سنوي الى طلاب الجامعة اللبنانية المتفوقين في الماستر أو الهندسة والمقبولين في المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا التابع للجامعة اللبنانية. وحيث إن مركز العزم لأبحاث علوم البيوتكنولوجيا في طرابلس بحاجة دائمة للتطوير والتحديث، تحرص الجمعية على مستقبل هذا المركز ودعمه بشتى الوسائل للنهوض به في سبيل تطويره وتحديثه، ودعم خبرات طلابه لإجراء الأبحاث المطلوبة في مجال العلوم والتكنولوجيا، لما لها من تأثير ايجابي على المستويات كافة.

نقابة الفنانين السوريين تنعى الفنان والكاتب أحمد السيد

نعت نقابة الفنانين السوريين الفنان والكاتب أحمد السيد عن عمر ناهز 67 عاماً الذي توفي بعد معاناة مع المرض.

وكان السيد عبر مسيرته الفنية والدرامية الممتدة منذ أربعين عاماً واحداً من الفنانين أصحاب الاهتمامات والإبداعات المتنوعة في المسرح والتلفزيون والإذاعة، وتفرّد بكتاباته التي لامس من خلالها هموم الناس والقضايا الشائكة، الأمر الذي أكسبه خبرة طويلة في كل الفنون التي نال على بعضها العديد من الجوائز .

وفي الدراما التلفزيونية، كتب السيد ثلاثة أعمال، كان عودة غوار أكثرها نجاحاً، والذي كرّس اسمه ككاتب مقتدر، وفي رمضان الفائت قدم مسلسل الصديقات، والذي تناول من خلاله مشاكل النساء وقضاياهن بكثير من الجرأة والعمق.

أما في الدراما الإذاعية وهي تخصّصه الأثير فقدّم عدداً كبيراً من التمثيليات الإذاعية، ومسلسلين هما (يوميات شو عم يصير) ، وهو عمل درامي يرصد المشاكل اليومية للمواطن بقالب خفيف من إخراج محسن غازي، أما الثاني فهو (محكمة الضمير) المستمرّ منذ سبعة عشر عاماً، وهو برنامج درامي يبحث في القضايا والجرائم الخاضعة لمحاكمة الضمير قبل القانون، من إخراج الفنان محمد غزاوي، وبطولة عدد من نجوم الدراما السورية، وحصد العديد من الجوائز المحلية والعربية والدولية.

عمر ميقاتي يفتح السبت صفحات «ألبوم الأصالة»

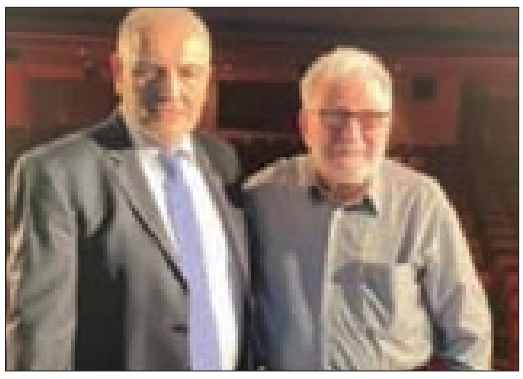

يعود الممثل القدير عمر ميقاتي إلى «تلفزيون لبنان» الثامنة والنصف مساء السبت المقبل في حلقة مميّزة صوّرت على مسرح كازينو لبنان من « ألبوم الأصالة».

يروي ميقاتي رحلة عمره من شوارع طرابلس ومدرسة الفرير الى بيروت. يتناول سيرة والده المخرج الراحل نزار ميقاتي الذي يحضّر له كتابًا تناول فصوله في الحلقة وكانت المفاجئة أن «مؤسسة شاعر الفيحاء ساباً زريق» تبنّت طباعته من دون مقابل وأهدته على المسرح ١٠٠ كتاباً من منشوراتها .

وشكلت مسلسلاته، أفلامه، مسرحياته، الشخصيات الفنية في حياته لا سيما زياد الرحباني وجورج خباز، محاور الحلقة التي تضمّنت شهادات من الممثلين: بيتر سمعان وماريتا الحلاني ورالف معتوق ومن الأخت ناي خوري والمسرحي قاسم اسطمبولي .

تقارير عدّة تتضمّنها الحلقة من مشاهد له في أرشيف تلفزيون لبنان الى تكريم وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري له في مبنى وزارة الإعلام الى عرض لسيرته الطويلة في أدوار الأبوة التلفزيونية .

برنامج «ألبوم الأصالة» إعداد وتقديم الزميل في «الوكالة الوطنية للإعلام» روبير فرنجية وإخراج بسام خويري ويُعاد بثه الأحد عند الثالثة والنصف بعد الظهر.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 17 تموز 2024 العدد 3608

Wednesday 17 July 2024 Issue No. 3608

آخر الكلام

بين صبحيات الأمس واليوم

◆ الياس عشّي

قال لي أحدهم:

ـ منذ أربعين صيفاً، وربما أكثر، وأنت تستيقظ باكراً، وتجلس على شرفة بيتك، تقرأ، تكتب، وترصد ما يمرّ أمامك من مشاهد. ولو طُلب منك أن تقارن بين صبحيات اليوم وصبحيات الأمس البعيد، فماذا تقول؟

*****

كتبتُ:

بالأمس كنت أرى عمّال النظافة، يكنسون الشارع، ويضعون القمامة في مكانها المناسب. اليوم أرى أسراباً من الرجال والنساء والأطفال يبحثون في الحاويات والسلّات عن بقايا تخلص منها الناس، يجمعونها ويبيعونها لمن يهمّهم الأمر.

وبالأمس كنت أقضي الساعات الأولى من الصباح مع العصافير، تغنّي لي، وترفرف بأجنحتها لتعلن عن حضورها، وتلتقط بعضاً ممّا تقدّمه لها أغصان الأشجار المتدلية فوق الأرصفة، أو بعضاً من حبوب القمح أنثرها لها، فتتهافت عليها، وتزدردها، وتشكرني بهزّة من رأسها. اليوم أمضي صبحياتي مع أسراب الكلاب المشرّدة، الباحثة عن طعام، والتي تغطي بنباحها صوتَ العصافير.

وأكثر ما أفتقده اليوم، في صبحياتي، وجوهاً حفظتها على ظهر قلبي، واختفت اليوم من صبحياتي، منها من مات، ومنها من نقل مكان إقامته، ومنها من عاد إلى الريف، وكثيرون هاجروا وتغرّبوا.

بالأمس كان يمرّ من تحت شرفتي أرتالٌ من التلاميذ والتلميذات، يحملون حقائبهم المدرسية، اليوم اختفوا، ووسائل النقل تكفل بإيصالهم إلى مدارسهم.

بالأمس كانت الصبايا يلقين التحية عليك، وتردّ بأحلى منها، اليوم يمررن أمامك مروراً عابراً، بين أيديهنّ عبوة ماء صغيرة، وهاتف محمول، وتحية إنْ أردتها جاءت عبر هواتفهنّ.

بالأمس كانت الدراجات النارية تعدّ على أصابع اليد الواحدة، اليوم صارت هي الأساس في وسائل التنقل، وقد تصاب بالدهشة وأنت ترى عائلة بكاملها على دراجة واحدة!

الشيء الوحيد الذي ما تغيّر بين الأمس واليوم، أنّ الكتاب ما زال بالنسبة لي الصديق الوفي، ينقل أفكاره، ويترك بصماته فيّ، ويترك لي حرية القبول أو الرفض لما يحمله من أفكار.

دبوس

ماذا يفعلون بهم في سانت هيرست؟

معظم أمراء وملوك الممالك السبعة، انْ لم يكن كلهم، يمرّون قبل تأميرهم او تمليكهم على جامعة سانت هيرست العسكرية البريطانية في جزيرة الشيطان، لست ملمّاً بما يحدث لهم هناك، ولا أملك أية تفاصيل عما يفعلونه بهم، ولكنهم يصبحون بعد ذلك كمثل الخاتم في إصبع السيّد الصهيو ـ انجلو ـ ساكسوني، لا يملكون من أمرهم شيئاً، يؤمَرون فيطيعون، ويكرّسون كل وجودهم لتلبية طلبات ذلك السيّد...

ولست أدري ما هي الطينة المعجونة بها الطبقة الحاكمة في جزيرة الشيطان هذه، رغم حبّي وتقديري للشعب الإنجليزي الصديق، والذي يخرج بمئات الآلاف في الشوارع تأييداً للحق الفلسطيني، ولتحرر الشعب الفلسطيني من نير الصهيونية القاتلة، ولكن الشعب في واد، والطبقة الحاكمة في واد آخر، اذ لم تكتف هذه النخبة من مصاصي الدماء بكلّ الأذى والخراب الذي ألحقته بالشعب الفلسطيني، وعلى مدى قرن من الزمان، منذ وعد بلفور وسايكس بيكو، والسيطرة على أجزاء كبيرة من منطقتنا، ونهب ثرواتنا وتمكين الصهيونية المجرمة من فلسطين، والمعاناة المرعبة التي ألحقت بالشعب الفلسطيني نتيجة لذلك، ولكنهم ما زالوا يصرّون على ممارسة كلّ ما من شأنه إلحاق الضرر بنا...!

البارحة، والبارحة فقط تقدّمت حكومة مصاصي الدماء بقيادة ستامر الى محكمة العدل الدولية للطعن في اختصاص هذه المحكمة للنظر في القضية المقدمة من جنوب أفريقيا في ما يتعلّق بجرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل»، ويهدفون من وراء ذلك الى إسقاط الدعوى!

والبارحة أيضا، وبعد تسلّم حزب العمال بقيادة ستامر رئاسة الحكومة، خرجت تصريحات بأنّ بريطانيا تلزم نفسها بتقديم صواريخ الى أوكرانيا لضرب العمق الروسي، على مدى مئة عام!

ليس هنالك موقف واحد لحكومات جزيرة الشيطان يصبّ في مصلحة الحق والعدالة، دائماً ضدّ إرادة الشعوب، ودائماً ضدّ قيَم الخير والحرية والإنصاف، محافظين كانوا أم عمالاً...

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

«مسيحيّو سورية المشرّدون في العالم»

■ المهندس باسل قس نصر الله

أكتبُ عن بدايات الأزمة السورية،

تأخرتُ عن موعدي مع المطران يوحنا ابراهيم مطران السريان الأرثوذكس في حلب، بسبب تأخر بعض الأشخاص من الفاعليات الوطنية التي أبدت رغبتها في اللقاء به.

استقبلنا سيادته، واستمع باهتمام إلى محدّثيه، وكان كعادته يكتب بعض الأفكار التي ترد في سياق الحديث.

استمعنا إلَى أصوات تفجير ورصاص وقال له أحد الموجودين عن سبب عدم انتقاله من حلب والبقاء في منطقة مطرانيته بحلب وهي على خط تماس؟

فأجابه مع زفرة صاعدة من قلب محترق، «إن وجودي يعطي الناسَ بعض الاطمئنان»، وأردف قائلاً: «أتى إلي أهل مخطوف وطلبوا أن أتدخل مع الخاطفين الذينَ كانوا يطالبون بمبلغ ما، وعندما تدخّلت أصبح المبلغ خمسة أضعاف، فاتّصلت مع جهة ما وقلت له، كم ستطلبون إذا تكلم البطريرك؟ عشرون ضعفاً؟»

كان حزيناً ممّا وصلت إليها الأمور في مدينة حلب، قال لنا «في ما مضى كان طريق حلب – دمشق يأخذ منّي ساعتين ونصف الساعة، أما الآن فإنّ طريق مطار حلب أصبح يأخذ ساعتين!»

«كلكم يعرف أنني كنت أسافر دائماً خارج سورية لحضور مؤتمرات وندوات وغيرها، أما الآن فإنّ كل أصوات الرصاص والتفجير لن تبعدني عن حلب، إنني أفضل أن أكون شهيداً في حلب ولا شريداً في العالم».

غادرناه والنداء الذي أطلقه كان يختمر في ذهني.

الذي تعلمته في هذا الحصار الخانق، هو إرادة الحياة.

تعلمت أنّ الحياة يجب أن تكون إرادة صافية.

بدأت في سورية مع بداية الأزمة موجة من الهروب نتيجة عوامل متعددة منها الخوف من الحاضر بكل قذائفه وفصائله ورعبه.

كان الهروب عن طريق البحر ثم التنقّل براً، وكم أخذ البحر من شبابنا وأطفالنا الذين سيقفون يوماً أمام الله «جلّ جلاله» ليوجّهوا أصابعهم إلى من سبّب هذا الجنون وهذه الليالي الحمراء والصفراء والبرتقالية في سورية.

واليوم بعد مرور أكثر من عشرة سنوات بدأ البعض بالعودة للزيارة وهم يلكنون بينهم ببعض كلمات من لغات الدول التي منحتهم اللجوء.

إنهم يعودون لتحضنهم سورية فيُجرون العمليات الجراحية والأسنان ويسهرون ويدفعون ويضحكونني وهم يتناقشون بالأسعار فيقولون «كتير رخيصة... بس 20 دولار».

بعد زمن من القنابل والرعب.. بدأت أحلم بطاولة للحوار بين الفرقاء، طاولة حقيقية، لا تنتمي إلى الكرنفالات التي أقمناها سابقاً.

أحلم بهدوء يعمّ في بلدي فلا أسمع عند الصباح إلا أصوات العصافير.

أحلم بمغيب الشمس في بحر بلادي والشفق في سمائها.

أحلم وأحلم وأحلم لأني من المطران المغيّب يوحنا تعلّمتُ أنّ أتشبّث وأن آمل وأن أثق بالله.

ولكن الحقيقة الثابتة أنني سألتزم بمقولة المطران ولن أغادر حلب...

وكما قال الشاعر الفلسطيني توفيق زياد:

هنا لنا.. ماض.. وحاضرٌ.. ومستقبلْ

اللهمّ اشهد أنّي بلغت...

الفصول الأربعة...

■ مريم الشكيلية ـ سلطنة عُمان

آلمني حين علمت بأنك تعرّضت لوعكة صحية أفقدتك القدرة على الكتابة.

إنّ السير في شارع الحرف ونحن مثقلون بكل هذه الهموم والاندثارات التي تراكمت علينا تصبح الحياة أكثر وجعاً وأكثر عمقاً وكذا أشدّ حيرة...

أكتب كثيراً حتى تتماثل للشفاء واحتس كأساً من الأحرف الساخنة لتخرجكَ من مرضك، ضع ضمادات المفردات على جبينك حتى تعيد إليك شعور الدهشة ...

سيدي: في الوقت الذي أحاول مواساتك أجدني أواسي نفسي رغم إنني الآن في أحسن حالاتي الكتابية...

ولكن يقلقني أن تعلق في كتاباتك بقع من الألم رغم أنك قلت لي مرة إننا نخرج اللهفة من أقلامنا حين نكون في المرض أو في الضجر...

أكتب لك ونحن في آخر نيسان وعلى أعتاب فصلك المثمر بالأبجدية كما تصفه...

إنني أنتظر على جانبي حرفك بقبعة صيف وقلم حتى أستقلّ مفرداتك لتقلني إلى الضفة الأخرى...

لعلك تشبة أبجدية فصلك، فالمرض يباغتك في البدايات الدافئة لفصل الحرائق حتى يبقيك متوهّجاً بالأحرف التي تنبت باستعجال الدهشة...

إنني أتعجب من هذا العالم الذي أبدع في عالم التكنولوجيا العصرية لم يفلح في أن يخترع حرفاً يصف تلك الكتلة من الشعور حين نكون بين شعورين متضادين... أتعجّب من عجز اللغة بكلّ بحورها من أن تبقينا تحت صفيح ساخن بعد تلبّد الشعور الكتابي...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل